اشتراه بجميع حقوقه هذا النسخة ولازم وداد الى حضرة الدكتور حلمي مراد الحامي
الامر بكيم الاسلام المصري

« إن من الشعر لحكمة »

صفوة الأدب

نظم أفاضل أولياء ونجباء العرب قديم وحديث

كتيب فيه عالم الاذواق . ويصف مملكة العشاق . حاز من الرقة معناها . به غزل مطرب . وشعر مرقص . وفيه الموشحات فى أسما أغراض الشعر وأدقها . بعذوبة الالفاظ وبلاغة معناها . وحسن جمالها الفائق الباهر . الذى يأخذ بمجامع القلوب . وينهج الحبيب إلى المحبوب . ويسحر ذوى الالباب لما فيه من العجب العجاب

(بقلم)

(الطبعة السابعة)

المطبعة السعيدية

بجوار الأزهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين (أما بعد) فيقول الراجى رحمة مولاه الغنى محمد احمد رمضان المدنى الشاذلى لما رأيت محبة النبى ﷺ فى قلوب المؤمنين منطبعة انتخبت هذه الموشحات والمقاطيع التى تبهر العقول وتصغى لسماعها آذان المحبين لما فيها من فنون اعاجيب العشق وآية السحر المبين فهى أول منازل الاحبة وآخر منازل العشاق ومرقاة صعود الولهان المغرم المشتاق ويحن لها الهائم لحرقة الجوى وطول النوى ويقف عندها من عنده الوجد مقيم فهى لقلبه ولبه نعم المسامر والكليم فهى كما قال القائل

آية العشق ومرآة الجمال خلع عليها الحب حلل البها والكمال

وقد اضفت لها كل قديم وحديث عصرى من الموشحات والغزل الرقيق وقد بزغت شموس الافراح مشرقة على البطاح حينما ظهرت (صفوة الادب) من عالم الخفاء الى عالم الظهور والصفاء وفى الابتداء أقول الحمد لله على توفيقه وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب

اشرقت شمس التهانى من سما اسمى مقام
وزهى قمر التدانى نوره يجلوا الظلام
وصفت اوقات سعدى وانجلى الليل الظلام
وشدا القمرى فغنى فسبا بدر التمام
يارفاقى تم انسى فى صفاء مع سلام
ولقد نلنا الامانى فى ابتداء وختام
صلوات الله ربى كل آن والسلام
لرسول الله طه سيد الرسل الكرام
أحمد المختار حبى كلما المشتاق هام
لصلاة من شذاها يرتجى نيل المرام

شهدت بالقهر له الافلاك مع الاملاك فسخرها
فليالى القدر لها كشفت ولها البارى قد أظهرها

خليانى بلوعتى وغرامى ياخليلى واذهبا بسلامى
قد دعانى الهوى فلباه لبى فدعانى ولا تطيلا ملامى

بشرى لنا نلنا المنا زال العنا وافا الهنا
والدهر انجز وعده والبشر اضحى معلنا
يانفس طيبى باللقا يانفس قرى اعينا
هذا مديح المصطفى أنواره لاحت لنا
حيث الامانى روضها قد ظل حلو المجتبى وبالحبيب المصطفى
صفا وطاب عيشنا صلى عليه دائما فى كل حين ربنا
وآله وصحبه اهل المعالى والثنا

يابنى الزهراء والنور الذى ظن موسى انه نار قبس
لايوالى الدهر من عادكم انه آخر سطر فى عبس

حينما وجه الاله العناية لظهور الوجود كنت البداية
انما ياأجل اهل الهداية عند وصف الجمال انت النهاية
لك فى الحسن تنتهى كل غاية

سر الى حيهم وتلك الخيامى يا كتابى وحيهم بالسلامى
وتواضع وقبل الارض واشرح ما بقلبى من الجوى والهيامى
وأروى ماصح من أحاديث شوقى عن قتيل الهوى أسير الغرامى

اصبح ام هلال أم محيا وريق أم زلال أم حميا
وبرق بالثنيا ام سنايا بدت من ثغر حبى حين حيا
وغصن البان أم قد قويم اذا ما ماس فاق السمهريا
جنود جمال من اهواه صالت على وقد بلغت بها عتيا
فالقتنى صريعاً لست ادرى اصبحاً كان وقتى ام عشيا

او ميض برق بالابيرق لاحا ام فى ربا نجد ارى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت ليلا فسيرت المساء صباحا

امن تذكر اهل البان والبان امن تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا فى محاجره يفيض فى الخدها تانا بهاتان

الله منح محمد خير مقام هادى وبشير ذو فضل يشاع
ان سار تظله من الشمس غمام فى يوم هجير يرمى بشعاع
والقوم بفضله تكفو بطعام من صاع شعير والكل جياع
والضب له نطق باهداء اهداء سلام والفضل كثير قد شاع وذاع

احمد ذو الشان نوره مذبان نور الاكوان تسعى له الركبان فى جنح الليالى
قم بنا ياصاح فى وقت الصباح ننعش الارواح من تلك اللآلى
يامن قد سار نحو المختار صاحب الانوار من له قدزار يحظى بالامالى

بمدح رسول الله ينشرح الصدر ويعلو لمن قد زاد فى مدحه قدر
فبادر هداك الله فى مدح احمد تنال به عزا ويمنحك الاجر

بالله ياريح الصباعن طيب طيبة خبرين
واذا مررت برامة واتيت حى الاكرمين

قولى الا تترفقون بحليق اشواق رهين
يرجوا جوار محمد خير الخلائق اجمعين

خلى عنك الضيم قابى والانين واشرح الصدر تفز فى كل حين
واعبد الله وكن به مستعين وارض بالله وكيل انه نعم الكفيل
وهو الرزاق ذو القوة متين عم بالفضل جميع العالمين
ان ترد عزا ومجدا لا يبيد فاعتصم بالله ذى العرش المجيد
وتمسك بالكتاب المستبين واتبع خير الانام سيد الرسل الكرام
النبى المصطفى الخل المكين الرسول المجتبى الهادى الامين

غردى يا إيك فالقمرى صدح واسعدى يا نفس فالحق وضح
واحمدى ربى على حسن المنح مولد الهادى النبى العربى بالحكم
هادى الامم وارى الظلم وارتقى السبع الطباق فوق البراق

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملأ الملائك حوله للدين والدنيا بها بشراء

ابرق بدا من جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر ام ابتسمت عما حكته المدامع

يا مخترق الفلا على ظهر قعود لى معك كلام القيه اليك
لا تقرب حاجرا ولا سفح زرود تبلى بهيام ما بين يديك

اهوى قمرا له المعالى رق من صبح جبينه اضاء الشرق
تدرى بالله مايقول البرق ما بين ثناياه وبينى فرق

اهوى قمرا هواه للقلب غذا ما احسن فعله ولو كان أذى
لم انس وقد قلت له الوصل متى مولاى لئن مت اسى قالى ما اذا

العاذل كالعاذر عندى ياقوم اهدى لى من اهوى فى طيف النوم
لا اعتبه ان لم يزر فى حلمى فالسمع يرى مالا يرى طيف النوم
روحى لك يازائر فى الليل فدا يامؤنس وحشتى اذا الليل هدى
اذا كان فراقنا مع الصبح بدا لااسفر بعدذاك صبح ابدا

قسما بحفظ عهودكم ووداد لم اقض منكم فى الغرام مرادى
وعليكم حسد العزول وما كفى حتى العوازل فى الهوى حسادى
ومتى تلوح لى الخيام انادى واقول يابشراى هذا الهادى

ايها الركب اليمانى عد على ربع الحبيب
ان فى تلك المغانى لجوى قلبى طبيب

رياض نجد بكم جنان فضية نورها حسان
وترب واديكم بنجد مسك وحصباؤها جمان

يا إلهى بالرسول المصطفى نور عين النور فى سر الخفا
كن لنا فى كل هول مسعفا ومجيرا حين ينموا خطبنا
بك يا مولاى احسنا الرجا ولنا بابك اعلا مرتجى
هب لنا من كل ضيق مخرجا وهنا تشرق فيه شهبنا
باجل الخلق ختم المرسلين احمد المخصوص بالفتح المبين
وفق اللهم حزب المؤمنين لينال الفوز عزا حزبنا

امة الاسلام ربى وفقا لنرى نور هداهم مشرقا
وامنح اللهم عفوا وتقى ووداد فيه ينمو حبنا
وعلى المختار خير الاصفياء أول الخلق ختام الانبياء

صلوات الله ماحى الحيا روضة حج اليها ركبنا
وعلى الآل وصحب سرمدا هم حماة الدين اعلام الهدى
وعلى كل ولى ماشدا اوهام وجدا جمعنا

اعمل بآثار النبى فانها النور المبين
واقبل نصيحته ففيها العزو الشرف المتين

واشدد يمينك بالشريعة انها السبب اليقين
خير البرية احمد والحق يصحبه اليقين
ذوقوة عند الاله مقرب منه مكين
زان النبيون الورى ومحمد لهم يزين
قد جاه جبريل حقا بالكتاب المستبين
صلى عليه الله والاصحاب ثم التابعين
از قابى استهام فى بدور التمام آل خير الانام
من بيوم الدين ماجأ التمكين باب الفضل

يامالك مهجتى متى العين تراك فى مجلس خلوتى وانشق رياك
اقسمت بمن اذاب قلبى بهواك مايقتانى وحق عينيك سواك

الحق لنا صار واضحا وجليا والسعد بنا دار خادما ايديا
لما بعث الله مرسلا عربيا والاطف بنا عم ظاهرا وخفيا
سادت بفخار على البرية عدنان

احمد المصطفى كريم مفوح للنبيين جاهه ممنوح
فلأ كرامه اجير الذبيح ونجا آدم وخاص نوح
وكذاك الخليل ابراهيم فعطيه السلاة والتسليم

يامن له فى البرايا من بر وجود امنن علينا
بفضل ورحمة ياودود وبلغ الكل منا ياسيدى مايريد
وصلى رب على من بذكره نستغيث محمد مائلا لابرق وحنت رعود

سلم الامر الى الله اذا ضاقت الاحوال واستلد السلامة
وامدح المختار خير الخلق من رفع الله على العرش مقامه

ادو لى مدح الحبيب الخاتم الاول واملى لى كاس الصفا من حبه تمالى
لذلى ذكر الحبيب المصطفى المرسل فاجتلى عرائنا فى مدحه تنجلى
ان لى قلبا باشواق له قد ملى

خل الغرام بصب دمعه دمه حيران توجده الذكرى وتعدمه
واقنع له بعليقات علقن بها لو اطلعت عليها كنت ترحمه

هيمتنى تيمتنى عن سواها اشغلتنى
اخت شمس ذات انس لا بكأس اسكرتنى
لست اسلوها ولو بنيران هجران سلتنى
كعبة لبيت اسعى للصفا لما دعتنى

يارشيق القد رفقا بمعنى مستهام انني قدمت عشقا فيك يازاهى القوام
خص يامولا ناسرمد بصلاة مع سلام الهاشمى العربى محمد النبى هادى الانام

ذو الجمال الاعظم حاز كل الفخر والقوام الاقوم من بنى عدنان
مدحه لى مغنم عند هول الحشر ذو اللواء الاكرم صفوة الحنان

ياجميلا صل محبك قد ضنى الهجران عبدك
واسقنى من شهد ثغرك واعطنى من ورد خدك
اننى من لين قدك فى الهوى صب غريم
ياملبحا قد فتنى وبلحظه ملكنى لا تقاطعنى وزرنى
ياوحيدا فى التثنى مهجتى من ذا التجنى
فى عذاب من اليم ياغزالى رق وارحم اننى صب متيم
والحشا منى تكلم ولسانى ما تكلم
ياوحيدا يا معظم ارحم المضنى السقيم

ايها الراجى عظيما يرتجى ومريدا نيل كلتا الحسنيين
نيل دنياه واخراه معا لذ بمولى الكل مولانا الحسين
كل من أماحماه مخلصا عاد من جدواه مملوء اليدين

يابديع الجمال والحسن يامن فاق شمس الضحى وبدر التمام
يامن الجزع حن شوقا اليه ووقاه الهجير ظل الغمام

ان الحبيب لقد بدا فكانه نور الهدى يامصطفى ياأحمد
انى عليك اصليا كن لى شفيعا سيدى يوم الحساب ومنجدى
يامن بنوره اهتدى وانال فضلا ساميا فامنن على بنظرة

نور المقدى لاح وافت به الافراح طابت الارواح بالسعد والافلاح
بطلعة المختار بطيبة الاوقات طابت مع السادات احسانهم عادات
بعفوهم مافات تمحى به الاوزار ضاءت لنا الافاق من طيب الاخلاق
بالسعد والاشراق من خصه الخلاق برفعة المقدار

زهى فى خديك الخفر وزان لحظيك الحور
فلا تدعنى فى فكر اقضى الليالى بالسهر قلوب أرباب الهوى
قداحرقت من الجوى الى متى قلبى اكتوى بينى وبينك يا امر
أما كفى هذا الجفا يا بدر عامل بالوفا قد بت صبا مدنفا
ارجو وصالك يا أمر ازكى صلاتى والسلام على النبى مسك الختام
تهدى وللصحب الكرام ما لاح نجم او ظهر

يا اخلائى بنجد وزرود أرى سطرين فى معنى الصدود
سلسل الدمع أحاديث الغرام بينها والقلب ياريم زرود
عبرات ولعت بالانسجام وأساراها جماريح الكبود
عطتنى من سحرها بعض الامان وتلطف فقد جزت الحدود
وقد سعت اللحاظ بما اردنا تؤكد بيننا صدق العهود
فعدت أرى النعيم ولست فيه كمثل الغصن شبه بالقدود
يانجم هدى للناس أنار ومن هدى للحق منار
عبد على أنوارك سار يهديك سلام لم يخش ملام

بوادى المنحنى وبارض رامه مليح فى الحما علا خيامه
غزال سارح فى ارض نجد يصيد الأسدان ارخى لثامه
مليح الذات ما أحلاه بدر تثنى الرمح حين رأى قوامه
وجاء البعير اليه يشكو نخلصه الحبيب من الظلامه
ونادته الغزالة باشتياق اغثنى ياشفيع يوم القيامه
فعليك صلاة رب العرش ماغرد قمرى وناحت حمامه

حسن من اهوى لقلبى قد اسر بت ارعى النجم والدمع مطر
من مجيرى وفؤادى فى فكر من غزال صاد قلبى وهجر
أهيف قد حرت فى اوصافه ناعس الطرف بعينيه حور

ماس يختال حلا في برده فتركنا كهشيم المحتظر

رأيت الهلال ووجه الحبيب فكان هلالين عند النظر
فلم ادرى أيهما قاتلى هلال السما أم هلال البشر
ولولا التورد فى الوجنتين وما راعنى من سواد الشعر
لكنت اظن الهلال الحبيب وكنت أظن الحبيب القمر

طلعت البدر المصون فاق عن ضوء الهلال
فاق غصن البان قدا فى الحشا يرمى النبال
وازدهى بالورد خدا فاتكا يبغى النزال
لاتسلنى عن شجونى فى هوى ذاك الغزال
نرجسى المقلتين خده باهى الجمال
ولارتقى اعلا الكمال ختمه بالمسك خال
صلوات من ضياها يزدهى نور الهلال
للنبى الزين احمد من حبانا الاتصال
خير مبعوث أتانا بالهدى يمحو الضلال
ولآل ولصحب من به حازوا الكمال

اصبح ام هلال أم محيا وريق أم زلال ام حميا
وبرق بالثنايا ام ثنايا بدت من ثغر حبى حين حيا
وبيض الهند أم سود مراض تصيد الصيد والليث العشيا
وغصن البان أم قد قويم اذا ما ماس فاق السمهريا
جنود جمال من اهواه صالت على وقد بلغت بها عتيا
فالقتنى صريعا لست ادرى أصبحا كان وقتى أم عشيا

يا حادى الركبان متى وصلت الـ ـبان ارح فؤاد العيس وبشر الولهان
ارواحنا راحت وباللقا ارتاحت شمس الحمى لاحت فاظهر البستان

منى السلام على المقيم بطيبة من طاب من كل العيوب فطابا
فهو المظلل بالغمامة والذى ملأ الزمان هداية وصوابا

يابنى الزهراء من كنتم له لم يخف من جولة الدهر عليه
والى اعتابكم من ينتمى تنتمى الدنيا ومن فيها اليه

يابنى الزهراء عطفا ومدد ان بحر الجود منكم يستمد
جاهكم جاه عظيم واسع طاب مرقاه المعالى وانفرد

بالله ياباهى الشيم ياذا المعالى والكرم
امان آمان آمان ياخير هاد للامم
العرب طرا والعجم من لفظك الدر انتظم
آما آمان آمان من ثغرك البدر ابتسم
صل مغرما وارع الذمم فالجسم اضناه السقم
آمان آمان آمان كم بات يشكو من الم
مما جنى مما الم مذ جئت فينا بالحكم
آمان آمان آمان جاء الهنا والخير عم
لولاك ماداس القدم ارض الحمى ثم الحرم
آمان آمان آمان انى بذنب متهم
فاشفع لعاص قد ظلم اضحى بحال كالعدم
آمان امان آمان وهكذا حكم الحكم

سر بالامانى موفقا ياايها البدر المنير
فبك الزمان لقد صفا وتيسر الامر العسير
فاهنا بعز وانشراح ماأشرقت شمس الصباح

طلع البدار علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا مادعى لله داع
ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع
جئت شرفت المدينة مرحبا ياخير داع
فعليك الله صلى ماسعى لله ساع

طال ليلى وغرامى لايطاق و فؤادى من شجونى فى احتراق
ودموعى سجعت ورق اللوا من معانيها بما العشاق شاق

يامحمد لك اللوا والتاج يارفيع الجناب
انت خوطبت ليلة الاسرا وفهمت الخطاب
وعطيت الشفاعة المظمى فى نهار الحساب
كن شفيعى يامن بعث رحمة للعالمين
فى القيامة اذا لم تكن ملجأ تلتجى الناس لمين

اهور شآر شيق القدحلى قد سلطه الغرام والوجد على
ان قلت خد الروح يقول واعجبا الروح لنافهات من عندك شى

ان جزت بحيي على الابرق حى واذكر صبرى فاننى احسب حى
قل ذاب معناكم غراما وجوى فى الحب وما اعتاض عن الروح بشى
عرج بطريلع فلى ثم هوى واذكر صبر الغرام واسنده الى

بذكر محمد تحيي القلوب وتغتفر الخطايا والذنوب
نبى كامل الاوصاف تمت محاسنه فقيل له الحبيب
وصفت شمائلا منه حسانا فما ادرى امدح ام نسيب
مناصبه السنية ليس فيها لانسان ولا ملك نصيب
وان محمداً الرسول صدق حسيب فى نبوته نسيب
شريعته صراط مستقيم وليس يمسنا فيها لغوب

نسب الحبيب الهاشمى المتنخب من خير اعيان البطون من العرب
واجلها شرفا بسلسلة النسب فاسمع حديث جدوده المنظوما
فهو الحبيب محمد من قد غدا ابنا لعبدالله من حاز الهدى
من عبد مطلب نشا وتولدا اكرم بأحمد نسبة واروما
ترتيبهم حسب النظام الوافى هم هاشم وابوه عبد مناف
وقصيهم وحكيم ثما يوافى قل مرة جد لاحمد شيما

كعب لؤى غالب فهرنما من مالك والنضر وهو قدانتما
لكنانة وكذا خزيمة من سما بمحمد واستوجب التكريما
وكذاك مدركة والياس مع مضر ونذار نسل معد عدنان الاغر
هذا هو النسب الذى تحكى الدرر طه غدا درا لديه يتيما

ووضعته أمه ذات الحسب من تحت جفنة كعادة العرب
فانفلقت نصفين عنه لاعجب فالبدر وضاح السنا مهما احتجب
هيهات يخفى البدر باستتار

(دور)

قالت وحين وضعه بحدقى رأيت شخصا جاء ذا رونق
فزقه زق الحمام المشفق وابنى يقول زدنى قال ما بقى
أعطيت كل الحلم والفخار

خطرت وقد خطرت خواطر خاطرى
فدعوت اجناد الخواطر خاطر
وردى موارد من مراشف حولها
تبدوا الورد بروض حسن زاهر
لله كم سلبت شعورا عندما سلبت شعورا من لبيب ماهر
كفر البياض سواد حال فاتن من خدها فاعجب لفتنة كافر
حفلت وقد حلفت جيوش جمالها لاصول فى العشاق صولة قادر
ياصاحبى صح بى ودع صحبى ونح
نحبى قضيت وما قضيت بزائر
شوقتنى شوقتنى سوفت بى
ووعدتنى وودعتنى بشرائر
لم القى لى من لؤم لومك مالفا الا مديح الهاشمى الطاهر
اصل الاصول به الوصول لواصل سر السريرة ظاهر بمظاهر
عين الغيوب وعين غيب حقيقه قد عنوت عن مبدع لك فاطر

حكم له حكم به حكم غدت علما على علم كبدر ظاهر
من وكف كف منه يلتمس الندا فلذا الندا تندى ببحر زاخر
كفت كف المزن كيف وقد كفت
جيشا وفكت فك افك الكافر

يا سرسرا لسرها اسراك من اسراك فى اسراك اسرآسر
انى بدامنى الانين وقد نما نم الدموع بسوداسود ناظر
فعساك اذ ينهل سائل ادمعى تثنى الوسائل بالسناء الباهر
صلى عليك الله ماسحر النهى سحرور فى سحر بلحن ساحر
ما كل رود فى برود جمالها
خطرت وقد خطرت خواطر خاطر

أشجاك ذكر معاهد ومغانى فغدوت ذا طرب حليف اغانى
أم ارقتك الورق لما انشدت وتفننت شجوا على الافنان
أم ناح قمرى فهمت صبابة وفهمت سر لواعج الاشجان
ام اومضت سحرا بوارق حاجر واتى الصبا يروى حديث البان
أم حين اسرى الركب سرت مولها والقلب فى اسرى مع الاظعان
ام قد تذكرت العقيق وسفحه فجعلت تسفحه من الاجفان
لولا العتيق ومن به قد خيموا ما اضرمت ايدى الهوى نيران
لله كم فى سفحه من انجم لمعت واقمار على قضبان
بابى وبى منهم غزالا قد غزا بسنان لحظ فاتر وسنان
للنيرين اراه اضحى ثالثا لكنه للعطف عنى ثانى
يناى وفى قلبى اراه ثاويا طول المدى فهو البعيد الدانى
افديه وهو اجل من ان يفتدى بمن اغتدى مضنى هوى وهوان
وهواه قيدنى ولم ارى مخلصا الا امتداح المصطفى العدنان
انسان عين الكائنات ولا ترى عينا لها ضوء بلا انسان
عدل لديه صديقه وعدوه فيما قضاه شرعه سيان

شمس ولكن قد تكامل نورها فأضاء للبصراء والعميان
بدر ولكن قد تعالى شأنه عن مايشين البدر من نقصان
لولاه آدم لم يكن كلاولا خلعت عليه خلعة الغفران
لولاه نوح بعد نوح مانجا فلكا نجا فيه من الطوفان
لولاه ما كان الخليل له أتى جبريل يحفظه من النيران
قسما وما فدى الذبيح بذبحه الا لسر منه فيه مصان

ولد الحبيب وخده متورد والنور من وجناته يتوقد
ولد المتوج بالكرامة والبها الطاهر الشيم الكريم السيد
جبريل وافا عند ذلك امه فى زى طير والملائكة تشهد
بجناحه مازال يمسح بطنها فبدى النبى الدائمى محمد
قالت ملائكة السما بأسرها ولد الحبيب ومثله لايولد
ياعاشقين تولهوا فى حسنه هذا هو الحسن الجليل المفرد

. . .

ألافامل لى كاسات خمر وغنى لى بذكر سليمى والرباب وينعم
واياك ذكر العامرية اننى أغار عليها من فم المتكلم
أغار على أعطافها من ثيابها اذا لبستها فوق جسم منعم
وأحسد كاسات تقبل ثغرها اذا وضعتها موضع اللثم فى الفم
خذوا بدمى ذات الوشاح فاننى رأيت بعينى فى أناملها دمى
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها بلى خبروها بعد موتى بمأتمى
وقولوا لها يامنية النفس اننى قتيل الهوى والعشق لوكنت تعلمى
لها حكم لقمان وصورة يوسف ونغمة داود وعفة مريم
ولى حزن يعقوب ووحشة يونس
وآلام أيوب وحسرة آدم
ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكى عصارة عندم
فقلت خضبت الكف بعدى وهكذا يكون جزاء المستهام المتيم

قالت وابدت فى الحشا حرق الجوى مقالة من فى القول لم يتبرم
وعيشك ماهذا خضابا عرفته فلاتك بالبهتان والزور متهم
ولكننى لما رأيتك نائيا عنى
وقد كنت لى كفى وزندى ومعصمى
بكيت دما يوم النوى فمسحته بكفى وهذا الاثر من ذلك الدم
ولو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعـ ـدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكيت قبلى فهيج لى البكا بكاها فكان الفضل للمتقدم
خفاجية الالحاظ مهضومة الحشا هلالية العينين طائية الفم
منعمة الاعطاف يجرى وشاحها على كشح مرنج الروادف اهضم
وممشوطة بالمسك قد فاح نشرها بثغر كان الدر فيه منظم

اليل دجى ام شعرك القاحم الجعدى
وبدر بدام وجهك المشرق السعد
ونرجسة هاتيك ام هى مقلة وتفاحة ذاك المدرج ام خد
اعنبر فى فيك هـذا منضد ابينى لنا ام لؤلؤ ضمه العقد
وحقان من عاج لطيفان ركبا بصدرك ام ثديان هذا أم النهد
ودعصان اذ وليت ام كفل يرى وكثبان رمل فى الغلائل ام قد
وانك لو عاينت مابى من الاسى لقلت جنون ثابت بك ام وجد
اذا ماأتى من نحو ارضك مخبر تضوع من ارجائه المسك والند
وقفت فاضجرت الرسال سائلا وانشدته بيتاله المثل الفرد
وحدثتنى ياسعد عنهم فزدتنى شجونا فزدنى من حديثهم ياسعد

سل فى الظلام اخاك البدر عن سهرى
تدرى النجوم كما تدرى الورى خبرى
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من دمعى وانشق ذكرى ريك العطر
حتى اخيل انى شارب ثمل بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لى به اختلفت فيه الملاحة اذا رمت الى غيره ايماء مختصر

خذه لفؤادى نسبة عجباً ... كلاهما عندى يدمى من النظر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا ... تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بان اشقى عليك وقد ... أوتيت سؤلك ياحبى على قدرى

ردوا على طرفى النوم الذى سلبا ... وخبرونى بعقلى اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ... ان المنام على جفنى قد غضبا
كم قلت واحرباه الصمت اجدر بى ... اذ يغضب الحب اذ ناديت واحربا
انى له عن دمى المسفوك معتذر ... اقول كلفته فى سفكه نصبا
روض ثلاث الاسى فيه وتألفه ... هل تعلمون لروحى فى الهوى نسبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما ... اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لى ... رهين شوق اذا غالبته غلبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد ... اجرى بقيته فى ثغره شنبا
ياغائبا عبرتى تهمى لفرقته ... والقطر ان حجبت شمس الضحى اسكبا
ماذا ترى فى محب ماذكرت له ... الا شكا او بكى او حن او طربا
يرى خيالك فى الماء الزلال وقد ... رام الشراب فيروى وهو ماشربا

أراك عصى الدمع شيمتك الصبر ... أما للهوى نهى عليك ولا امر
نعم انا مشتاق وعندى لوعة ... ولكن مثلى لايزاع له سر
اذا الليل اضنانى بسطت يد الهوى ... واذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضىء النار بين جوانحى ... اذا هى اذكتها الصبابة والفكر
معللتى بالوصل والموت دونه ... اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر
بدوت ولهلى حاضرون لاننى ... ارى ان دارا لست من اهلها قفر
وحاربت قومى فى هواك وانهم ... واياى لولا حبك الماء والخمر
وان كان ماقال الوشاة ولم يكن ... فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
وفيت وفى بعض الوفاء مذلة ... لانسانية فى الحى شيمتها الغدر
وقور وريعان الصبى يستفزها ... فتأرن احيانا كما يأرن المهر
تساءلنى من انت وهى عليمة ... وهل لفتى مثلى على حاله نكر

فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى ... فتيلك قالت اليهم فهم كثر
فقلت لها لو شئت لم تتعنتى ... ولم تسألى عنى وعندك بى خبر
ولا كان للاحزان لولاك مسلك ... الى القلب لكن الهوى للبلاجسر
فايقنت ان لاعز بعدى لعاشق ... وان يدى مما علقت به صفر
فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا ... فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر
وقلبت أمرى لارى له راحه ... اذا البين انسانى ألح بى الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها ... لها الذنب لايجرى به ولى العذر

لاتعزليه فان العزل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت فى لومه حدا أضر به ... من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
فاستعملى الرفق فى تأنيبه بدلا ... من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مطلعا بالحب يحمله ... فضلعت خطوب البين اضلعه
يكفيه من لوعة التشتيت ان له ... من النوى كل يوم مايروعه
ما آب من سفر الا وازعجه ... رأى الى سفر بالرغم يجمعه
تانى المطامع الا ان تجشمه ... للرزق كذا وكم ممن يودعه
كأنما هو فى حل ومرتحل ... موكل بفضاء الارض يزرعه
وما مجاهدة الانسان واصلة ... رزقا ولادعة الانسان تقطعه
قد قسم الله بين الخلق رزقهم ... لم يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم ملؤا حرصا فلست ترى ... مسترزقا وسوى الغايات يقنعه
والحرص فى الرزق والارزاق قد قسمت ... بغى الا ان بغى المرء يصرعه
والدهر يعطى الفتى من حيث يمنعه ... دأبا ويمنعه من حيث يمنعه
استودع الله فى بغداد لى قمرا ... بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودى لو يودعنى ... طيب الحياة وانى لااودعه
كم قد تشفع انى لا افارقه ... وللضرورات حال لاتشفعه
وكم تشبث فى يوم الرحيل ضحى ... وادمعى مستهلات وادمعه
لا كذب الله ثوب الغدر منخرق ... عنى لفرقته لكن ارقعه

ورزقت ملكا فلم احسن سياسته كذاك من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا شكر عليه فان الله ينزعه
انى اوسع عذرى فى جنايته بالبين عنى وجرمى لا يوسعه
كل لك قائم ذنب البين قلت له الذنب والله ذنبى لست ادفعه

نالت على يدها مالم تنله يدى نقشا على معصم أوهت به جلدى
كانه طرق نمل فى انامله او روضة رصعتها السحب بالبرد
خافت على يدها من نبل مقلتها فألبست زندها درعا من الزرد
مدت مواشطها فى كفها شركا تصيد قلبى به من داخل الجسد
وقوس حاجبها من كل ناحية ونبل مقلتها ترمى به كبدى
وعقرب الصدغ قد بانت زبانته وناعس الطرف يقظان على الرصد
ان كان جلنار الخد من عجب فالصدر يطرح رمانا لمن يرد
وخصرها ناحل مثنى على كفل مرجرج قدحكى الاحزان فى الخلد
انسية لو رأتها الشمس ماطلعت من بعد رؤيتها يوما على احد
سألتها الوصل قالت انت تعرفنا من رام منا وصالا مات بالكمد
وكم لنا عاشق فى الحب مات جوى من الغرام ولم يبدى ولم يعد
فقلت استغفر الرحمن من ذلل ان المحب قتيل الصبر والجلد
خلفتنى طريحا وهى قائلة ماتنظرون فعال الظبى بالاسد
قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظمأ فقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا فى الحب شيمته يابرد ذاك الذى قالت على كبدى
واسترجعت سألت عنى فقيل لها مافيه من رمق دقت يدا بيد
وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد
وانشدت بلسان الحال قائلة من غير كره ولا مطل ولم تعد
والله ماحزنت اخت لفقد اخ حزنى عليه ولا ام على ولد
فأسرعت واتت تأتى على عجل وعند رؤيتها لم استطع جلدى

وأغمرتنى بفضل من عواطفها فعادت الروح بعد الموت للجسد
هم يحسدونى على موتى فوا أسفى حتى على الموت لا أخلو من الحسد

ياقلب لاتشكو الصبابة بعدما ألقيت نفسك فى الهوى وهوانه
تهوى وتطمع أن تفر من الهوى كيف الخلاص وانت رهن ضمانه

يامجريا دمعى وموقف لوعتى من جسمى المضنى على الاطلال
يامن اذا سألوه عن بدر الدجى والمسك قال أخى الشقيق وخالى

ان العيون التى فى جفنها حور قتلتنا ثم لايحين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لاحراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

وافى حبيبى الى يوما وكان بالهجر قد تمسك
من بعدما كان قد جفانى بعروة الود قد تمسك
طلبت تقبيل ورد خد أحمر بالخال قد تمسك
فقال دع عنك ورد خدى اياك والنار أن تمسك

عيون عن السحر المبين تبين يسالمها العشاق وهى تخون
مراض صحاح ناعسات يواقظ لها عند تحريك الجفون سكون
اذا أبصرت قلبا خليا من الهوى وأومت بطرف حل فيه شجون
وما جردت من مرهفات وانما تقول له كن مغرما فيكون

ولما رآنى العازلون متيما اهيم بمن اهوى وعقلى ذاهب
رثوا لى وقالوا كنت بالامس عاقلا اصابتك عين قلت عين وحاجب

بدا عرق فى خده فسألته بماذا تندى قال لى وهو يمزح
الا ان ماء الورد خدى اناؤه وكل اناء بالذى فيه ينضح

ضممت الى صدرى الحبيب معانقا وهن لك ياقلبى محل سوى صدرى
وخاجلته بالعتب حتى وجدته يميط الثريا بالهلال عن البدر

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى مالحب الا للحبيب الاول
كم منزل فى الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل

روح النفوس تنفس الصهباء ... من دونها كالصبح بالالاء
فكانها من فوق عرش زجاجها ... بلقيس تجلى فى حلى حسناء
وكانها فى الكاس شمس قارنت ... برج الهلال فهل بالاضواء
نظم الحباب على شقائق أرضها ... نثر اللآلى من ندا الانواء
لم ادر هل ابدت حبابا زاهرا ... اوعكس نور كواكب الجوزاء
تسرى كسرى الروح فى اعضائها ... أو كالصبا فى الروضة الغناء
وتعيد نشأتها المشيب الى الصبى ... فكان عيسى جاء بالاحياء
تروى عن العصر القديم حديثها ... بتسلسل والدور فى الندماء

بدت لنا الراح فى تاج من الحبب ... فمزقت حلة الظلماء باللهب
بكر اذا زوجت بالماء أولدها ... أطفال در على مهد من الذهب
بقية من بقايا قوم نوح اذا ... لاحت جلت ظلمة الاحزان والكرب
بعيدة العهد بالمعصار لو نطقت ... لحدثتنا بما فى سالف الحقب
باكرتها برفاق قد جلوت بهم ... قبل السلاف سلاف الظرف والادب
بكل متشح بالفضل مؤتزر ... كان فى لفظه ضربا من الضرب
بذلت عقلى صداقا حين بت بها ... أزوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتها صرعى ومطربنا ... يعيد اروا حنا من مبدأ الطرب
بعث اتانا فلم نعلم لفرحتنا ... من نفخة الصور أو من نفخة القصب
بروضة طل فيها الطل ادمعه ... والزهر مبتسم عن ثغره الشنب
بكت عليه اسا كيب الحيا فغدا ... جذلان يرفل فى اثوابه القشب
بسط من الروض قد حاكت مطارفها ... يد الربيع وجادتها يد السحب

ليذهبوا فى ملامى كيفما ذهبوا ... فى الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
والمال اجمل وجه فيه تصرفه ... وجه مليح وراح فى الدجى لهب
لا تأسفن على مال تمزقه ... سقاه كاس الطلاء الخرد العرب
فما كسوا راحتى من راحها حللا ... الا وقد جردوا عقلى ولى سلبوا
ان فاتنى الذهب المسبوك افرط من ... عنقودها درر ا من أجلها عتبوا

راح بها راحتى فى راحتى جليت ... فتم عجبى بها اذا تم لى العجب
ايتبع التبر حلوا فى مذاقته ... والتبر منسبك فى الكاس منسكب
فما ترى غيرها نارا يمازجها ... ماء وانوارها تقوى وتلتهب
وليست الكيميا فى غيرها وجدت ... وكل ما قيل فى ابوابها كذب
قيراط خمر على القنطار من حزن ... يعود فى الحال افراحا وينقلب
عناصر اربع فى الحال قد جمعت ... وفوقها الفلك السيار والسحب
ماء ونار وروح ارضها قدح ... وطوقها فلك والانجم الحبب
صفراء فاقعة فى الكاس ساطعة ... كالتبر لامعة كانها الشهب
ما الكاس عندى باطراف الانامل بل ... بالخمس تقبض لا يحلو لها الهرب
هذا واخشى تطير الكاس من فرح ... بها فاعلقها بالخمس لا تثب
فما تركت بها الخمس التى وجبت ... وان رأوتركها من بعض ما يجب
وان تقطب وجهى حين تبسم لى ... فعند بسط الموالى يحسن الادب

عوض بكاسك ما اتلفت من نشب ... فالكاس من فضة والراح من ذهب
واخطب من الشرب ام الدهر ان نسبت ... اخت المسرة واللهو ابنة العنب
ياحبذا الراح والاقداح سائرة ... تقضى بشبه سراها انجم الحبب
عذراء تبخر ميعاد السرور فما ... يومى اليها بكف غير مختضب
مصونة تجعل الاسرار ظاهرة ... وجنة تلتقى للعين باللهب
خفت فلو لم يدرها كف حاملها ... دارت بلا حامل فى مجلس الطرب
من كف اغيد تروى عن شمائله ... عن خده المجتلى عن ثغره الشنب
علقته من بنى الاتراك مقترباً ... من خاطرى وهو منى غير مقترب
حمالة الحلى والديباج قامته ... تبت غصون الربا حمالة الحطب
ان كان جسمى ابا ذر به سقما ... فان قلبى بخديه ابو لهب
ياتالى العذل كتبا من لواحظه ... السيف اصدق انباء من الكتب

بدور تم نجلت من ذرى السحب ... ام فى سما الكاس لاحت انجم الحبب
راح اذا جاء شيطان الهموم لها ... ليسترق سمعها ترميه بالشهب

بكر تتيم فيها الماء من قدم ... قد زوجوه بها فى حضرة العنب
زفت بايدى السقاة الغيد فى طرب ... من الدفوف وصوت الناى والقصب
لما اجتلاها غدير الماء اولدها ... اطفال در على مهد من الذهب
فعاطنيها وايدى الطل تنقش فى ... بسط الربيع كنقش الخط فى الكتب
وجدول الماء يجرى بين نرجسه فى ... اعين الروض جرى اللطيف فى الهدب
وبلبل الروضة الغناء يصدح ... والهزار ينطق والقمرى فى طرب
والزهر يضحك فى اكمامه خجلا ... لما رأى النهر مكسورا على الترب
والطير يرقص من شجو على فنن ... فدان من شجن مذصار فى نصب
والعود ذو لغة طفل لمرضعة ... فى حجر غانية يبكى كمنتحب
لما رايت دم الرواق منسفكا ... وشخصه ابدا فى شبه منصلب
بكت عليه القنانى بعدما ضحكت ... بادمع عندميات من الوصب
يديره بيننا حلو اللمى غنج ... مكحل الطرف ظبى فى الدلال ربى
تذهبت من طلاء الكاس وجنته ... وخير ما انطلت الفضاة بالذهب
قد اخبرتنا الحميا ان حمرتها ... من خده اختلستها لامن العنب
وخاله كاتب من فوق وجنته ... حمالة الورد لاحمالة الحطب
هل يامسيلمة الاوعاد تصدق فى ... وعد لذى طمع من اشعب العرب
فيك العذول تنبى من جهالته ... تبت يداه فما فى العاذلين نبى

حلم الزمان وغض عنا طرفه ... ياصاح لاتقنع بانك صاحى
حق الصبى دين عليك فوفه ... بالشرب بين خمائل ورداح
حاك الحيا حلل الربيع فعطرت ... نشر الصبا بأريجها القياح
حلل اذا بكت السحائب اشرقت ... بخدود ورد او ثغور اقاح
حيى الحيانا ربخها فترنحت ... اعطافه من غير نشوة راح
حبك الهنا بنا سماء خمائل ... تنفض فيها انجم الاقداح
حزنا السرور بها وبتنا نجتلى ... بنت الكروم بغير عقد نكاح
حلى الزمان بجوده اجيادنا ... وسخا فألبسنا ثياب مراح

غرد الطير فى الرياض وناحا وشكا العشق والغرام وباحا
ونسيم الشمال أهدى سحيرا من شذا الزهر عرفه الفياحا
واجتلينا على الندا والتدانى بكردن بر أسها الشيب لاحا
بنت كرم تجلى لكل كريم وسنانورها كسا الاقداحا
تجلب الانس والسرور الينا كيف لا وهى تنشئ الافراحا
كلما أظلم الظلام علينا اقتبسنا من نورها مصباحا
أشرقت فى الكؤوس كالشمس ليلا فحسبنا المساء منها صباحا

وافى وحيانى بكأس وراح والهم عن قلبى تقضى وراح
وبات يسقى الخمر فى روضة زينها الورد وزهر الاقاح
ولم يشنف لى كؤوس الطلا فقلت يا روحى وزين الملاح
إن كنت قد عربدت فى سكرتى فما على السكران أصلا جناح
أو كنت قد أخطئت فى لفظة فأنت يا مولاى رب السماح
فبالذى ولاك فى مهجتى لا تسقنى الكاسات الاطفاح
وداو بالوصل عليل الهوى فطالما أثخنت قلبى جراح
فالحمد لله الذى قد صفا مقامنا من غير واش ولاح
فافتر لى عن ثغر باسما فبان لى الدر بفيه ولاح

لا واجفانك المراض الصحاح لست ادرى ماذا تقول اللواحى
لى شغل يا صاحب النظر المنـ ـور عنهم بالمدمع السفاح
مادرى من يلوم حمرة دمعى إن قلبى عليك دامى الجراح
يا مليحاً خداه قبلة حسن سجدت نحوها وجوه الملاح
لك فرع وقامة إن تكونا راية فهى راية الافراح
وجبين إذا ذكرت سناه بت أبكى صبابة للصباح
لو أردت الطلا بكأس الثنايا كان فى ذاك مزج راح براح

باب ساجى الطرف والشوق يلح والدجى إن يمض جنح يأت جنح

فكان الشرق باب للدجى ماله غير هجوم الصبح فتح
يقدح النجم لعينى شرراً ولزند الشوق فى الاحشاء قدح
لا تسل عن حال أرباب الهوى يا ابن ودى ما لهذا القول شرح
لست أشكوا حال جفنى والكرى لم يكن بينى وبين النوم صلح
إنما حال المحبين البكا أى فضل لسحاب لا يسح
يا نداماى وايام الصبى هل لها رجع وهل للعمر فسح
صبحتك المزن يادار اللوى كان لى فيك خلاعات وشطح
حيث لى شغلى باجفان الظبا ولقلبى مرهم منها وجرح
كل عيش ينقضى مالم يكن مع مليح مالذاك العيش ملح
وبذات الطلح لى من عامر وقفة اذكرها ماأخضر طلح
يوم منا الركب بالركب التقى وقضى حاجاته الشوق الملح
لاأذم العيس للعيس يد فى تلاقينا وللاسفار نجح
قربت منا فما نخوفهم واعتنقنا فالتقى كشح وكشح
وتزودت الشذا من مرشف فى فمى منه لهذا اليوم نفح
وتعاهدنا على كاس اللمى اننى مادمت حيا لست اصحو
ياترى هل عند من ظعنوا ان عيشى بعدهم كد وكدح
كنت فى فرح النوى فانتبذت من مشيبى غربة اخرى وقرح
كم اداوى القلب قلت حيلتى كلما داويت جرحا سال جرح
ولكم ادعو ومالى سامع فكانى عندما ادعوا بسح

كبد من سنان لحظك جرحى وعيون تردد الدمع سفحا
وحنين الى الديار ووجد يستفز النهى وشوق الحا
يا ابن ودى تفديك من كل سوء مهج فيك ليس تقبل نصحا
قم بنا نجتلى المدامه بكراً حيث طاب الهوى ونسكن صرحا
فى رياض كأنما هى خداك بهاء وطيب صدغك نفحا
مطلعا من ضياء وجهك والفرع ظلاما يغشى العيون وصبحا

سكر الكاس مذسكرت بعينيك فكان المدام منى اصحى
جل من صاغ من لواحظك البخل حساماً ومن قوامك رمحاً
قل لمن لام فى هواك محبا الف السهد ياعذولى تنحا
واترك الهجر ساعة فلعلى اجد القلب من صدودك صحا
وارى القرب عاقداً بين جفنى ومنامى بعد التفرق صلحا
واحلى جيد الزمان بعقد نظمته يد القريحة مدحا

وحق من بالجميل عود مالسقيم الغرام عود
كيف وقدهام فى حبيب بقتل عشاقه تعود
ظبى كحيل الحفون المى غصن رشيق القوام املد
يعزى الى الترك فى انتساب وانما لحظه مهند
كالشمس ان لاح والمهى ان رنا وكالغصن ان تأود
اطلق دمعى دما وقلبى باسره فى الهوى مقيد
واضرم النار فى فؤادى فليته بالوصال اخمد
مبخل لايكاد عجبا يسمح عند السلام بالرد
بصير فى الحسن ان تثنى بين جميع الملاح مفرد
نومى وصبرى عليه فرا ولم اذق ريقه المبرد
لاعيب فيه كفاه ربى اذا تأملته سوى الصد
اتهمنى بالمنام لكن ومن اغاث الورى وانجد
لم اعرف النوم مذ جفانى وها نجوم السماء تشهد
قلت اذا دار شداً بخصره يامهفهف القد
حليت قلبى وعقد صبرى وعاطل الخصر منك بالشد
وسيف جفنيك ياحبيبى قد زاد فتكه على فى الحد
أجارك الله قد رثت لى مما ألاقى عدى وحسد
وعاذلى مذ رآى ضلوعى تعد سقما بكى وعدد
ياناعس الطرف يا غزالا جفنى بهجرانه مسهد

دع الجفا وارحم المعنى ولا تطع من وشى وفند

للروح ماء الحياة اورد فهو المنى ان أجاب اورد
ظبى ظبى لحظه اذا ما جردها فى الفؤاد اغمد
غصن ولكن بروض حسن عليه طير الفؤاد غرد
بدر حكى الظبى التفات والخد مثل الشعاع اورد
ماالبدر ماالمسك ماالرديني ان لاح او فاح او تأود
احور طرف اغن احوى اغيد ساجى الجفون املد
كناسه مهجتى ولكن كالنوم عن ناظرى مشرد
فجز بليل العذار واقطف من بانة لقد ورده الخد
وارشف من الثغر خمر دن وأنشق من الخال نكهة الند
فجمر خديه كل وقت لى فيه ماء النعيم أوقد
وعاذلى عاد لى عذيرا ودمعه فى الخدود خدد
فهام مثلى بكل وادى وان من وجده وأنشد
كم مدنف فى هواه مثلى لما رأى نهده تنهد
وكافر شهد فيه لما شاهد ثغرا له تشهد
فاضرب بسيف اللحاظ صفحا يامفردا فى الجمال أوحد

عانقته فسكرت من طيب الشذا غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتذى
نشوان ماشرب المدام وانما أضحى بخمر رضى به متنبذا
كتب العذار على صحيفة خده يا حسنه لا بأس ان تتعوذا
اضحى الجمال باسره فى اسره فلأجل ذاك على القلوب استحوذا
وأتى العزول يلومنى من بعد ما أخذ الغرام على فيه مأخذا
لا أنتهى لاانثنى لا أرعوى عن حبه فليهذ فيه من هذا
مهما اكتحلت بخده وعذاره لم الق الا عسجدا وزمرذا
والله ما خطر السلو نجا طرى مادمت فى قيد الحياة ولااذا
ان عشت عشت على هواه وان أمت وجدا به وصبابة ياحبذا

أنى ليعجبنى تلافى فى الهوى ... ويلذ لى ماقد لقيت من الاذى

باكر صبوحك اهنا العيش باكره ... وقد ترنم فوق الغصن طائره
والليل تجرى الذرارى فى مجرته ... كالروض تطفو على نهرا زاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده ... مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب ... تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء فى وجنة الساقى لها شبه ... فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق ... فاحمر خداه واسودت غدائره
خضر شوالفه لعس مراشفه ... نعس لواحظه خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج ... مؤنث الجفن عبل الردف وافره
مهفهف القد يبدى جسمه ترفا ... مخنصر الخصر نحل اللفظ شاطره
تعلمت بانة الوادى شمائله ... وزورت سحر عينيه جاآذره
كأنه بسواد السحر مكتحل ... أوركبت فوق صدغيه محاجره
بنى حسن اظلته ذوائبه ... فقام فى فترة الاجفان ناظره
فلو رأت مقلتاها روت آيته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما ... فانت ناه لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكاس تستحلى اوائله ... لكنه ربما مجت اواخره
واجسر على قرص اللذات محتقراً ... عظيم ذنب فان الله غافره

ادرها على زهر الكواكب والزهر ... واشراق ضوء البدر فى صفحة النهر
وهات على نغم المثانى فعاطنى ... على خدك المحمر حمراء كالجمر
وموه لجين الكاس من ذهب الطلا ... وخضب بنانى من سنا الراح بالتبر
وهاك عقوداً من لآلى حبابها ... فم الكاس عنها قد تبسم بالبشر
ومزق رداء الليل وامح بنورها ... دجاه وطف بالشمس فينا الى الفجر
واصل بنار الخد قلبى واطفه ... ببرد ثناياك الشهية والثغر
اريج زكى المسك انفاسك التى ... عبير شذاها قد تنسم عن عطر
معنبرة يسرى النسيم بطيها ... فتغدو رياض الزهر طيبة النشر

وبى بابلى الجفن كالبيض طرفه مكحلة اجفانه السود بالسحر
رشافاتك الاجفان عيناه غادرت فؤادى فى دمعى دماً سائلا يجرى
طويل نجاد السيف الما محجباً شقيق المهى زاهى البها ناحل الخصر
رقيق حواشى الطبع يغنى حديثه عن اللؤلؤ المنظوم والنظم والنثر
يعير الرماح اللين عادل قده ويزرى الدرارى ضوء مبسمه الدرى
وتحكيه اغصان الرياض شمائلا فترفل فى أثواب اوراقها الخضر
وفوق سنا ذاك الجبين غياهب من الشعر تبدو دونها طلعة البدر
ولما وقفنا للوداع عشية وامسى بروحى حين جدا الثرى يسرى
تباكى لتوديعى فأبدى شقائقاً مكللة من لؤلؤ الطل بالقطر

بعينيه سحار يعلمنى السحرا ويوحيه لى نثراً فانظمه شعرا
وليس بقولى إن فى اللحظ ساحراً مبالغة لا والذى خلق السحرا
يسر رضاه عن عيون رقيبه ويفهمنيه حين يلحظنى شزرا
فأقسمت لو تدنو الظلا من رضابه لعطرها طيباً وغيبها سكرا
فلا قلب إلا فى هواه مبلبل ولا عين إلا من تجنبه عبرى
بروحى حبيباً صدعنى قسوة وعاقبنى بالهجر ظلماً ولا وزرا
تطاول ليلى فى السها دوهجره فلا فرجا ارجوه فيه ولا فجرا
كأن جبين الصبح سر اسره ضمير الدجى ما ان يريد له نشرا
وشفتنى الاسقام اذا عوز اللقا ولم تبق لى إلا المدامع والفكرا
لقد قطعت بالشوق قلبى يد النوى فوا قلبى البالى ووا كبدى الحرى
الا ليت شعرى هل سبيل إلى اللقا ففى ساعة من قربه ابذل العمرا
لقيت الردا قبل اللقا ان نسيته وإن كان بعد الحب ورد الردى احرى

بدا فارانى الظبى والغصن والبدرا فتبا لقلب لا يبيت به مغرى
نبى جمال كل ما فيه معجز من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى
اقام بلال الحال فى صحن خده يراقب من لألاء غرته الفجرا

اغالط عذالى اذا ذكروا له ... حديثاً كأنى لااحب له ذكرا
واصغى اذا جاءوا بغير حديثه ... بسمعى ولكنى اذوب به فكرا
اعاذل هل ابصرت من قبل وجهه ... ووجنته ناراً حوت جنة خضرا
ترفع عن حد الجمال علامة ... فاجملت فعلا حيث اسكنته الصدرا
بروحى وقلبى شادنا فضل طرفه ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا
يرتح عطفيه الدلال فينثنى ... كما هز نشوان معاطفه سكرا
ارى العدل معروفا بكسرى فلم ارى ... ظلمت باجفان شهدت بها كسرا
كأنا تقاضينا السقام لجاحد ... فامرضنى جسما وانحله خصرا
سرى طيفه لئلا الى مجدداً ... عهود الهوى ياحبذا ليلة الاسرا

سل فى الظلام اخاك البدر عن سهرى ... تدرى النجوم كما تدرى الورى خبرى
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من ... دمعى وانشق ريا ذكرك العطر
حتى اخيل انى شارب ثمل ... بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لى به اختلفت فيه الملاحة اذ ... اومت الى غيره اثماء محتضر
نجده لفؤادى نسبة عجب ... كلاهما ابدا يدمى من النظر
بعض المحاسن يهوى بعضها طربا ... تأملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بان اشقى عليك وقد ... اوتيت سؤلك ياموسى على قدرى

سلوا فاتر الاجفان عن كبدى الحرى ... وعن در اجفانى سلوا العقد والنحرا
غزال اذا مارمت عنه تصبرا ... يقول الهوى لن تستطيع معى صبرا
من الشمس بالالحاظ ان مال اورنا ... فلا تذكروا من بعده البيض والسمرا
بخيلا غدا بالوصل ماجاء سائلا ... له الدمع الا رد سائله نهرا
له مقلة يعزى لبابل سحرها ... كان بها هاروت قد اودع السحرا
يذكرنى عهد النجاشى خاله ... واجفانه الوسنى تذكرنى كسرى
يميل به حمر الدلال كأنما ... معاطفه من خمر الحاظه سكرى
يرتحه مر النسيم اذا سرى ... ويهدى لنا من طى انفاسه نشرا
ويفتر عن ثغر تنظم دره ... فلم ادر عقداً مذ تبسم ام ثغرا

بخديه ريحان العذار مسلسل كان بها قد خط ياقوتها سطرا
ومن اعجب الاشياء ان خدوده لنا نارها الحمراحوت جنة الخضرا
تعشقته كالظبي والغصن قامة رناواثنى كالسيف والصعدة السمرا
وبات يعاطيني كؤوس حديثه فملت ولم اشرب عتيقا ولا خمرا
اذا مابدا شاكى السلاح محاربا فمارخص القتلى وماا كثر الاسرى
بقلبي هواه قد اقام وكلما جنى فى الهوى ذنبا اقام له عذرا
لئن ملت يوما عن هواه لسلوة فلا عبرتى ترقا ولا مقلتى تكرى
فياقاتلى ان العواذل قد اتوا وقد احدثوا شيئا بلومهمو نكرا
يقولون لى كم ذاالتجلد والاسى ومن بعدحلو الوصل تستعذب الصبرا
فقلت لهم انى على الوصل والجفا مقيم على السراء فى الحب والضرا

غيرى على السلوان قادر وسواى فى العشاق غادر
لى فى الغرام سريرة والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبى لايزال عليه طائر
حلو الحديث وانها لحلاوة شقت مرائر
اشكوا واشكر فعله فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبى والحبيب لدى حاضر
ما القلب إلا داره دقت له فيه البشائر
يا ليل ما لك آخر يرجى ولا للشوق آخر
لى فيك اجر مجاهد ان صح إن الليل كافر
طرفى وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر
يا ليل طل او لا تطل إنى على الحالين صابر
يهنيك بدرك حاضر ياليت بدرى كان حاضر
حتى يبين لناظرى من منهما زاه وزاهر
بدرى ادق محاسنا والفرق مثل الصبح ظاهر

هى الخمر لكن من لماه استعارها ... ووجنته القت عليها استعارها
يطوف بها ساق إذا اخذ الطلا ... من القوم داوى من لماه خمارها
نديمى دجى ليل الهموم فأذل لى ... مداماً لقد آنست فى الحى نارها
سلافاً إذا ابرزتها من دنانها ... تصير انصاف الليالى نهارها
امالتك لما املت كؤوسها ... ولا عجب ان تأخذ الراح ثارها
ولى عاذل فى الراح قال اجارنى ... إلهى منها قلت كلا اجارها
رآى الراح فى كفى فقال كبيرة ... فقلت ولا تنكر على صغارها
ولا تأثم يا ذا العذول فانها ... ذنوب يكون العفو عنها ثمارها

إذا افتر جنح الليل عن مبسم الفجر ... ولاح به ثغر من الانجم الزهر
وفاحت له من عابق الروض نفحة ... رشفنا بها برد الرضاب من الخمر
وعهدى بوجه الارض مبتسما فلم ... تغرغر فيها الدمع عن مقل الغدر
اذا رشف الماء النسيم لوقته ... كساه شعاع الشمس درعاً من التبر
وبحر الرياض الخضر بالزهر مزبد ... كأنا به فى فلك مجلسنا نسرى
ومن شهب الكاسات بالنجم نهتدى ... اذا اتاه سارى العقل فى لجة الفكر
نصون الحيا بالقنانى وانما ... نصون القنانى بالحيا ولا ندرى
ولما حكى الراووق فى الماء شكله ... وقد علق العنقود من سالف الدهر
نذكر عهداً بالكروم فشكله ... عيون على ايام عمر الصبى تجرى
عجبت له والراح يبكى دما فلم ... غدت بحباب الكأس باسمة الثغر
اذا ما أتانى كأسها غير مترع ... تحققت عين الشمس فى هالة البدر
يناولنيها فاتر الترف اغيد ... فلله ذاك الاغيد الضامر الخصر
يناديني نظما ونثراً ولفظه ... ومبسمه يغنى عن النظم والنثر
ولم يسقنى كاس المدامة دون ان ... سقانى بعينيه كؤوسا من السحر
وقال وفرط السكر يثنى لسانه ... الى غير ما يرضى التقى وهو لا يدرى
ودوا من رضابى ما ينوب عن الطلا ... اذا كان وجهى فيه مغن عن الزهر
ومن كان لا تحوى ذراعاه منزرى ... فدون الذى تحوى انامله خصرى

بالذى فى العقيق نظم درا ... وجلا تحت غيهب الشعر بدرا
والذى أودع المباسم شهدا ... ثم أجراء فى المراشف خمرا
والذى خص دا عجيك بشىء ... لو رآه هاروت سماه سحرا
والذى قد كساك حلة حسن ... لست منها مدى زمانك تعرى
والذى صير الشقائق طرساً ... خط فيه من البنفسج سطرا
والذى صاغ من نفيس اللآلى ... لك جسما من ناعم الخز اطرى
والذى هز من قوامك رمحاً ... يتهادى من الشبيبة سكراً
والذى كحل الجفون وامضى ... حكمها فى القلوب نهياً وامرا
والذى ملك الفؤاد لبدر ... ارسل الدمع فوق خدى اتترى
ما الذى قالت اللحاظ لقلبى ... قال قالت يا قلب كن بى مغرى

نسيم الصبا حيى الندامى من الزهر ... براح النداصر فاً فالوا من السكر
تنفس كف الغصن فى الروض عندما ... تجلت عروس الراح فى الحلل الخضر
وفى الليل امسى الجلنار كأنه ... مباخر تبر عودها طيب النشر
وحاكى السما لما صفا ماء جدول ... وفيه خيال الزهر كالانجم الزهر
تراقصت الاشجار والريح قد غدا ... يشبب لما صفق الماء فى النهر
وامسى المسى والغيم للبدر حاجب ... واشراق شمس الراح يغنى عن البدر
عروس بدت من دنها وهى تنجلى ... كما تنجلى بكر الزفاف من الخدر
توقد فى الكاسات نور شعاعها ... ومن عجب ماء توقد كالجمر
يطوف بها ساق كحيل عيونه ... تناجى كليم الشوق بالغنج والسحر
غزال رمت بالنبل اهداب جفنه ... وكم صادت الآساد بالشرك الشعر
اذا ملبدا كالصبح فرق جبينه ... دعوت على عين العواذل بالفجر

بفؤادى مهفهفاً ماس يهتز ... بقوام حوى الجمال واحرز
رمت منه الوصال فازداد تيها ... ولقتلى سيوف لحظيه ابرز
وانثنى يطلب القتال فنادي ... ت ومن للخدود بالورد طرز

ليس بى حاجة لحرب وانى ... لارتشاف من خمر ريقك اعوز
فتثنى يميس عجباً ونادى ... اى شرع لرشف ريق جوز
قلت شرع الهوى اباح ارتشافى ... واعتناقى ذاك القوام المعزز
قال احسنت فى الجواب ولكن ... ذا لصب حمر الدراهم افرز
هاتها وارتشف لمالى وعانق ... لين قدى فالخصر ألين من خز
ان تكن مفلساً فلازم وساد ... فوصالى على مثالك قد عز

هات اسقنى الصهباء يامؤنسى ... على بساط الزهر والنرجس
فالوقت قد راق ورق الهوى ... وجاد بالوصل الزمان المسى
والروض قد وافى بأزهاره ... يتيه فى زاه من الملبس
كأنما الاشجار غيد وقد ... لبسن اثواباً من الاطلس
كأنما شحرورها راهب ... يتلو من الانجيل فى برنس
كأنما عصفورها عاشق ... صب بأثواب الضنى قد كسا
كأن غصن البان قد الذى ... اهواه فى جلبابه السندسى
كأن بدر التم تحت الدجى ... جبينه الباهر فى الحندس
فعاطنيها غير ممزوجة ... عذراء تجلو اصداء الانفس
وان يكن لابد من مزجها ... فمن رضاب الشادن الالعس
واملأ وناولنى الى ان ترى ... طلق لسانى عاد كالأخرس
هذا هو العيش ومن لى به ... فى دير مار الياس او بطرس
رهبان دير طيب اخلاقهم ... اصفى من الراح لمستانس
اكثر الفاظهم اشرب فلا ... تسمع اقرأ لا ولا ادرس
فقل لمن قد راح فى جهله ... من رحمة الله بها ميئس
ان الذى انشأنى فضله ... من شأنه العفو لمن قد يسى

الاهات اسقنى كاساً فكاسا ... وحى بها ثلاثاً اوسداسا
فانى فى احتساها لا أعاصى ... رشا تخذ الحشا منى كناسا

حبيباً كلما ألقاه أغضى ولو أهديته آساً لآسى
يريك إذا بدا قمراً منيرا وغصناً إن ثنى عطفاً وماسا
ويبتسم ثغره عن أقحوان ويجلو خده ورداً آسا
خلعت عذار نسكى فى هواه وما راقبت فى جبيه ناسا
فأحلى الحب ما كان افتضاحاً وأشهى الوصل ما كان اختلاسا

رويدك قد أفنيت يا بين أدمعى وحسبك قد أحرقت يا شوق أضلعى
إلى كم اقاسى فرقة بعد فرقة وحتى متى يا بين أنت معى معى
لقد ظلمتنى واستطالت يد النوى وقد طمعت فى جانبى كل مطمع
فيا راحلا لم أدر كيف رحيله لما راعنى من خطبه المتسرع
يلاطفنى بالقول عند وداعه لتسكن عنى لوعتى وتفجعى
ولما قضى التوديع فينا قضاءه رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعى
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه وحيته عنى الشمس فى كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الصبا سلامى على ذاك الحبيب المودع
قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا له ارج كالعنبر المتضوع
أأحبابنا لم انسكم وحياتكم وما كان عندى ودكم بمضيع
لحا الله قلبى هكذا هو لم يزل يحن ويصبو لا يفيق ولا يعى

رأى اللوم من كل الجهات فراعه فلا ينكروا اعراضه وامتناعه
ولا تسألوه عن فؤادى فانى علمت يقيناً أنه قد اضاعه
هو الظبى أدنى ما يكون نفاره وأبعد شىء ما يزيل ارتياعه
ويا ليته قد كان من أول الهوى اطاع عذولى واكتفينا نزاعه
فما راشنا بالسوء إلا لسانه وما خرب الدنيا سوى ما اشاعه
اشاع الذى اغرى بنا ألسن العدا وطير عن وجه التغالى قناعه
واصبح من اهوى على فيه قفلة يكتم خوف الشامتين انفجاعه
وآلى على ان لا اقيم بأرضه واحرمنى يوم الفراق وداعه
فرحت وسيرى خطوة والتفاتة الى فائت منى ارجى ارتجاعه

ذرعت الفلا شرقا وغربا لاجله ... وصيرت اخفاف المطى ذراعه
فلم يبق بر ماطويت بساطه ... ولم يبق بحر ما رفعت شراعه
كأني ضمير كنت في خاطر النوى ... احاط به واشي السرى فأذاعه
اخلاي من دار الحمى زارها الحيا ... ومد اليها صالح الغيث باعه
بعيشكموا عوجوا على من اضاعني ... وحيوه عني ثم حيوا رباعه
وقولوا فلان اوحشتنا نكاته ... وما كان احلى شعره واختراعه
فتى كان كالبنيان حولك واقفاً ... فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه
ابحت العدى سمعاً فلا كانت العدا ... متى وجدوا خرقاً احيوا اتساعه
وكنت كذا عبد هوا الرحل والعصا ... تجنى بلا ذنب عليه فباعه
لكل هوا واش فان ضعضع الهوى ... فلم نلم الواشي ولا من اطاعه
إذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه ... فدع كل ذي عذل يبيع نقاعه
وقولوا قد راينا من حمدت فعاله ... ولم ترنا مالم تذم اجتماعه
واين الذي كالسيف حداً وجوهراً ... لمن رام يبلوضره وانتفاعه
وما كنتما إلا يراعاً وكاتباً ... فمل والقى في التراب يراعه
فان اطرق الغضبان اوخط في الثرى ... فقولوا فقد القى اليكم سماعه
عسى يذكر المشتاق في طي رقعة ... فحسب الامانى ان ترينى رقاعه
فرب كتاب كان اشهى من اللقا ... إذا ضمه المهجور اطفى التياعه
وبالله كفوا عن تماديه إنه ... رقيق حواشي الطبع احشى انصداعه
وإن تعرفوا في وجهه نظرة القلى ... فايا كمو مما ينافي اتباعه
وإن نصب الشكوى على فسابقوا ... وقولوا نعم نشكوا اليك طباعه
وإورام سبي فاذكروا لي معايباً ... وسباً بليغاً تحسنون ابتداعه
ولا تختشوا اثما فاني اجزتكم ... إذا كان من أهواه يهوى استماعه
وميلوا إلى مامال لو كان واشياً ... وحلوا له اوضاعه وخراعه
وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما ... جعلت على جمر السهاد انضجاعه
ولا تحسدوا ودا بن يومين عنده ... فان حبيبي تعلمون خداعه

ودوموا على حكم الغرام فانه قلبى لظباه ان تهين سباعه
ضعيف الهوى من بات يشكوازمانه واضعف منه من يرجى اصطناعه
ولو علم المشتاق عقبى اتصاله لاثر بين العاشقين انقطاعه
ومن طلب الاحباب حرصا على البقا فما رام بين الناس الا ضياعه
وكل اتحاد للهوى فيه سورة ولم يكسب المحمور الا صداعه

غزال اللوى بالسفح سار فريقه فان كان لى منه شقاء فريقه
اذا ما تثنى فهو فى الحسن واحد وقد زانه فى وجنتيه شقيقه
ففى خده النعمان والثغر بارق ووادى الغضا قلبى ودمعى عقيقه
اقام بكشف الساق منه قيامتى وسقمى بخصر حاز رقى رقيبقه
على خده خال من المسك عمه رشيق قوام والفؤاد رشيقه
سبى مهجتى ساج من الطرف فاتر اسير به قلبى ودمعى طليقه
جفانى وشفى حاسدى ببعاده ومن يشتفى بالبين ربه يذيقه
وفارقته رغما وما حال مغرم يفارقه بعد الوداد رفيقه
ومن عجب انى غريق مدامعى وشكواى من دمع كوانى حريقه
فيارب ان عذبت صباً بفرقه فافرع عليه الصبر حتى يطيقه

واصل كؤوسك لااريد فراقها فلقد رأت عينى المدام فراقها
ان الذى جعل الهموم عقاريا جعل المدام حقيقة دریاقها
لايصلب الراووق الالانه قطع الطريق على الهموم فعاقها
ومعنف فى الخمر لو قد ذاقها مالامنى لكنه ماذاقها
قال اطرح صفراء يطفى نورها نار القلوب اذا سكت احراقها
اعطت على صرف الزمان بصرفها عهدا واكد مزجها ميثاقها
فاجبته ذقها وخذ من بعد ذا فى طرق عذلك ان اردت فراقها

نتفداك ساقياً قد كساك الحسن من فرقك المضىء لساقك
تشرق الشمس من يديك ومن فيك الثريا والبدر من اطواقك
يا اخا الريم فى النفار وكالغصن قواماً عطفاً على عشاقك

فتنة انت اذ تميت وتحيا بتلاقيك من تشا وفراقك
لست من هذه البرية بل انسـت مليك ارسلت من خلاقك
إن اقداحك التى تركتنى غير صاح تدار من احداقك
خلق الله من خليقتك الحسـن وطيب الرياض من اخلاقك

حذار سيوف الهند من اعين الترك فما شهرت إلا لتؤذن بالفتك
وإياك من تلك القدود لانها رماح اعدت للطعان بلاشك
فان كنت مقداماً على البيض والقنا وإلا فقد عرضت نفسك للهلك
ورب غزال بات منهم مضاجعى وقد عبقت منه المضاجع بالمسك
فريد جمال وحد القلب حبه كلانا بحمد الله خال من الشرك
وبتنا بحال لو يخير مخبر سواى به قالوا لقد جئت بالافك
وما بيننا استغفر الله ريبة سوى رشفات من فم بارد ضنك
إذا ما سقانى فى الهجير رضابه توهمت انى بين فارة والنبك
وعرفنى بالملك حين لثمته يقول اما هذا فمى خاتم الملك
فيا طيب ذاك الشهد فى ذلك اللمى ويا حسن ذاك الدر فى ذلك السلك
وشرب اراقوا بينهم دم كرمة فباتت عليها عين راووقهم تبكى
وصارت اباريق المدامة بينهم تقهقه من فرط المسرة بالضحك
وغناهموا شاد اغن فزادهم سروراً بشعر رائق حسن الشبك
تلعب فيهم بالمدام تلعباً كما تلعب الامواج فى البحر بالفلك
وقد جعلوا قول العراقى حجة ولم يرجعوا فيها إلى مذهب المكى
فقم نغتنم اللذات قبل فواتها ودعنى من قول ابن حجر قفا نبك
وانى لاصبوا والخلاعة مذهبى فاجمع ما بين الخلاعة والنسك

نفس امانيها تعللها تعلها تارة وتنهلها
ولوعة الفؤاد اصعب ما يذيب صلد الحجار اسهلها
عداة بانوا فلا وريك ما ظننتنى فى الركاب اتقلها

رفقاً بها حادى المطى فنى حلب فؤادى تدوس ارجلها
وفى سبيل الغرام لى كبد تبيت ايدى النوى تململها
تعلة للحنون قائدة آخرها كاذب واولها
اسامر النجم ابتغى قصراً لليلتى والجوى يطولها
وليت ساجى اللحاظ يرحم من يبيت من اجله يدملها
الله فى ذمة اضعت وفى حشاشة ملها معللها
اما وجفنيك والفتور وما اورث جسمى ضناً تذبلها
واسهم قد اراشها حور تقصد حب القلوب انصلها
لمهجتى فى هواك تعبر ان يصدها ما تقول عذلها
إلى ما تغضى وفى الحشى حرق لا تستطيع الجبال تحملها
صبابة ان اردت اجلها اليك ذل الهوى يفصلها
اجم تالله مذ اراك فقد اعجز عن كلة احصلها
ومنطق فيك من بلاغته يعيد سحبان وهو باقلها
وهذ حالة الكئيب ولو جحدتها ماظن تجهلها
تركتنى واستعضت عنى من أخف الفاظه اثاقلها
اعدمنى الله فى الهوى فئة ثناك عن وصلتى تقولها
هم أشربوا طبعك القساوة هل اراك يوما باللطف تبدلها
اما عرفت العفاف من دنف مداخل السوء ليس يدخلها
يأنف بالطبع كل فاحشة مذاهب الشرع ليس تقبلها
غذى لبان الهوى على صغر فهو لاهل الشجون موتلها
ان راح يحكى صبا خضعت له القوى فى وذان مشكلها
يعلم النوح كل ساجعة فهو صدا دوحها وبلبلها
ويح قلوب المتتمين اذا تصرمت فى الهوى حبائلها
افديك ياقاتلى بلا سبب قتلة مضناك من يحللها
اصبحت شيخ الغرام فيك ولى رواية أدمعى تسلسلها

وفيك حلو الشباب مرولم أفز بأمنية اؤملها
تلك لعمر الهوى رضاك فان عز فيا خيبة انازلها
تالله لو شاهدت عيونك ما ألقاه سحت وجاد وابلها
عساك تحنو لمن مطامعه عليك دون الورى معولها
وكم ليال سهرتهن ولى رامحها ساهر واعزلها
ومفرشى فوق كل مسبعة قتادها والوساد قلقلها
وليس الا هواك يؤنسنى بصورة منك لى يمثلها
أما كفى يا ظلوم ما فعلت غزاة عينيك بى وغزلها
ولست أشكوك بل يلذ لمن تولهت نفسه تذللها
فأنت عندى ولو هدرت دمى خير ولاة الهوى واعدلها
وان توارت شموس حسنك عن نواظرى فالفؤاد عاقلها
وان تناءت ركائبى وونت رسائلى فالرياح تنقلها
فاسلم ولا تكترث بلوعة ذى نفس امانيها تعللها

خذوا قودى من اسير الكلل فوا عجبا لاسير قتل
وقولوا على اذا نحتموا طعين القدود جريح المقل
وما كنت اعلم ان العيون وان القدود الظبى والاسل
ولى جلد عند بيض الظبى وبالاعين السود مالى قبل
وبى قمرا مابدا فى الدجى وابصره البدر لا افل
يضل بطرته من يشا ويهدى بغرته من اضل
وقد اخجل الشمس من حسنه الم ترفيها اصفرار الوجل
ويا فرحة الظبى لما بدى شبيهاله فى اللمى والكحل
لقد عدل الحسن فى حكمه على انه جار لما عدل
فعم معاطفه بالنشاط وخص روادفه بالكسل
فلا تكثر اللوم يا عاذلى فلست اميل الى من عذل
وجاد الزمان به ليلة وعما جرى بيننا لا تسل

فانحلت قامته بالعناق وذبلت مرشفه بالقبل
وكم تهت فى غور خصر له واشرفت من نحد ذاك الكفل
واذنت من فوق ذاك الكثيب بحى على خير ذاك العمل
وان كنت تنكر وصلا جرى وتزعم ان الرشا ما وصل
فها أثر المسك فى راحتى وهذا فمى فيه طعم العسل
وقد علم الناس انى امرؤ أحب الغزال وأهوى الغزل
وكل فتى لا يحب الملاح ويهوى المدام فما هو بطل
فياساقى الراح قم واسقنى ويامطرب الحى زدنى جذل

كحل بعينيك أم ضرب من الكحل وورد بخديك أم صبغ من الخجل
قضيب بان إذا ما مال ميله دعص من الرمل أو ضرب من الرمل
يفتر عن سمط در فى عقيق فم عذب المراشف ممنوع من القبل
اقسمت ما روضة بالنيربين إذا سحت عليها عيون العارض الهطل
شقت شقائقها ايدى الربيع وقد ماست حدائقها كالشارب الثمل
بوماً بأحسن من ورد الخدود على بان القدود ولا من نرجس المقل
وقائل وشموس الراح قد افلت فينا وشمس مدير الراح لم تفل
ما أطيب الحب لولا كثرة الرقبا ولذة العيش لولا سرعة الاجل

لم أزل مكثراً عليه السؤالا وجواب ماعنده لى سوى لا
ياله من مجاهد فى محب قام يبغى بمقلتيه النزالا
كلما رمت رشف معسول فيه هزلى من قوامه عسالا
لم يقاتل إلا بمنكسرات او مراض من الجفون كسالى
قام يسعى بكأسه فرأينا فى يمين الهلال للشمس هالا
ماشجانى فقدى لحبة قلبى عند ماصاغها لخديه خالا
حار منى فى وصف حاليه فكرى كيف يسطوا ليثاً ويرنو غزالا

اما رمن بالجمال انعم وعم بالحسن منك مبسم
وأودع السحر فى عيون هاروت من جفنها تعلم
وما حوى الثغر من لآلى فريدها فيه قد تنظم
وطيب اخلاقك اللواتى بطيبهن النسيم يعلم
ما كان للقلب عنك ميل وما لعين سواك مغنم
فلا يغرنك عنك بعدى فانما البعد خيفة النهم
يا غصن بان اذا تثنى اكاد وحدى عليه اعدم
إن انكرت مقلتاك قتلى فوق خديك شاهد الدم
يا مخجل الشمس إن تبدى وفاضح البدر ان تلثم
قضية الشوق فى فؤادى برهانها بضانى مسلم
فكن حريصاً على ودادى وراقب الله فى متيم
واستبق صباً له فؤاد بسيف لحظك قد تكلم
اطاع فيك الغرام حكما وقد عصى عذلا ولوم
وفيك راعى الذى يراعى بحسن صبر وما تألم

صفاح خد أم سهام العيون بهم رمينا ام بنبل الجفون
ام مائسات القد قد جردوا سمر القنا حتى لنا يقتلون
بدور تم منهم الشمس قد تأوهت قهراً وغار الغصون
إذا بدوا والبدر فى تمه يقول للسحب استرونى استرون
تملكوا فى الحب ارواحنا فنحن فى رق الهوى مملكون
ياليتهم مذ ملكوا امرنا قالوا لنا اذا انتم آمنون
لله منكم ياعريب النقى وفى سبيل الحب ماتصنعون
وعدتمونا باللقا مرة قرت بما وعدتمونا العيون
واذا طلبنا الوصل قلتم لنا هيهات هيهات لما توعدون

اذاب التبر فى كاس اللجين رشا بالراح مخضوب اليدين

وطاف على الرفاق بكاس راح فطافت مقلتاه بآخرين
مليح من بنى الاتراك خشف يجاذب خصره جبلى حنين
يبدل نطقه ضادا بدال ويخلط عجمة غينا بعين
وان حي بكاسات الحميا شهدنا الجمع بين النيرين
وآخر من بنى الاعراب حفت جيوش الحسن منه بعارضين
الى عينيه تنتسب المنايا كنسبتها الى الرمح الردينى
نلاحظ سوسن الخدين منه فيبدله الحياء بوردتين
ومجلسنا الانيق تضىء فيه اوانى الراح من ورق وعين
فاطلقنا فم الابريق فيه وبات الزق مغلول اليدين
وقهوتنا شبيه شواظ نار توقد فى اكف الساقيين
اذا ملىء الزجاج بها وطارت حواشى نورها فى المشرقين
عجبت لبدر كاس صار شمسا تحف من الشقاء بكوكبين
نوحد راحنا من شرك ماء ونلعب فى الهوى بالمذهبين
وقد جمعت لى اللذات لما دنت منى قطوف الجنتين

صاح فى العاشقين بالكنانه رشا فى الجفون منه كنانه
بدوى بدت طلائع لحظيه فكانت فتاكة فتانه
رد منا القلوب منكسرات عند ماراح كاسرا اجفانه
وغزانا بقامة وبعين تلك سيافة وذى طعانه
وارانا وقد تبسم برقا فارياه ديمة هتانه
وتثنى بكاسه فشهدنا قامة كالغصين ذات ليانه
فهو يقضى على النفوس بماشا وهى لم تقض فى هواه لبانه

وحقك انى قانع بالذى تهوى وراض ولو حملتنى فى الهوى رضوى
ودونك روحى فاقض فيها ولاتخف فان عنانى نحو غيرك لايلوى
وجدت الهوى حلوا فلما وردته تأجن حتى شاب بالكدر الصفوا
واعقبنى من خمر حبك نشوة فها انا حتى الحشر لااعرف الصحو

ولعت بذكر الغانيات مموها عن اسمك كيلا تفهم الناس من اهوى
واكثرت تذكاري لحزوى ورامة ولا رامة لولا هواك ولا حزوى
وعدت جميلا ثم اخلفت موعدى فما بال وعد الهجر عندك لايلوى
وصلت العدى رغما على وحبذا لوانك اصفيت الوداد لمن يسوى
وحق الهوى العذرى وهى الية تنزه ارباب الغرام عن الدعوى
وصالك للاعداء لاالهجر قاتلى ولكن رأيت الصبر اولى من الشكوى
وفيت لهم دونى فسوف اكيدهم بصبرى الى ان ابلغ الغاية القصوى

انسمة من صبا نجد بها وصبى سرت فهاجت هوى شيخ صبا وصبى
ام روضة عبقت انفاس نفحتها اذ يضحك الزهر فيها من بكا السحب
صاغت حلى الربى انداؤها سحرا ونضدت درر التيجان للقضب
تضرجت وجنات الجلنار بها وافتر ثغرا فاحبها عن الشغب
قد صبحت دوحها الندمان وابتدروا رهان سبق كميت اللهو والطرب
حتى اذا ما بها حلوا وقد عقدوا تزويج نجل الغوادى بابنة العنب
والطير قام على اعواد منبره بلحنه معربا عن افصح الخطب
صاحوا هنالك بالساقى ليبرزها من خدر حافتها مرفوعة الحجب
فقام يجلو عليهم شمس طاعتها اذا سفرت عن محياغير منتقب
وزفها وقيان الورق قد صدحت والطل نقطها باللؤلؤ الرطب
عذراء قد عنست بكرا مخدرة مضى على حانها حين من الحقب
بينا المزاج تغشاها وواقعها جاءت بدرية من لؤلؤ الحبب
تخالها شعلة تذكو وقد مزجت وكيف يجمع بين الماء واللهب
تولى اخا صفوها تبرا وتنشده عوض بكاسك ما اتلفت من نشب
هيابها واندمى طاب مشربها والعيش من دونها للشرب لم يطب
كم من نديم صفت بالراح راحته ما مسه مذ دار الكاس من نصب
فهاتها وعيون النرجس انفتحت كانها وهى ترنو عين مرتقب
والورد فى وجنة الساقى له شبه يميل طبعا اليه ميل منجذب

قم لشرب الصبوح قبل فوات واذا ما الساقى دعاك فوات
فى رياض تراقص الايك فيها لتغنى الهزار بالنغمات
كلما اعين الغمام بكتها ضحكت من دموعه لها طلات
لم تزر دوحها الشمائل الا وروت عنه طيب النفحات
ظللتنا بظل كرم ظليل بسطته على بساط النبات
ثم حيت من نرجس واقاح بثغور واعين ناعسات
واذا سائل الغدير اتاها منحته لآلى الزهرات
وكان الربى ارائك ملك رفعتها لمجتنى الثمرات
فادر لى يا بدر شمس الحميا واسقنيها بأنجم الكاسات
بنت كرم عذراء حيث تجلت بسناها جلت دجى الظلمات
زوجت بالمزاج بكرا فجاءت من ذرارى حبابها ببنات
تذهب الهم عن قلوب الندامى وتوالى السرور باللذات
ان بدت فى سكينة وثبات صيرتنى يا صاح فى وثبات
تتعب الساقى الذى قام يسعى وهى فى كفه على الراحات
هى تار والحان جنة عدن كيف جمع النيران والجنات
لو رأى ضوءها المجوس لخروا سجدا يحسبونها جذوات
هاكها يا نديم تجلى عروسا وادرها على جنى الوجنات
لا تفق نشوة ولا تصح سكرا اذ غدا التائبون فى حسرات
وانتهز فرصة الزمان وشمر للتصافى واغنم صفا الاوقات
واذا ظلمة الخطوب اكفهرت فاستنر من سنا حمى السدات

ما على غصن انثنى وتأود لو أبى فى الهوى القساوة أوود
حرت فى وصف عطفه اذ تثنى وهو فى جمعه المحاسن مفرد
من مجيرى من جور عادل قد مال عنى وركن صبرى هدد
دأبه الفتك بالمحب دلالا بتجافيه والتجنب الصد
صد عنى تيها ولست بجان غير ما قد جنيت من روضة الخد

انما اورد الملامة واش ... والى الخد ملت من حيث اورد
لم يجرد سيفا من الجفن الا ... كان فيما بين الجوانح مغمد
حسب قلبى من الغرام شجون ... تنطوى نارها عليه تؤصد
اترى هل يبرد فيه انطفاء ... للظى حر مهجة تتوقد
لو درى من يلوم حال ضلوعى ... لبكى رحمة عليها وعدد
ياخليلى نومى وصبرى فرا ... فادرلى كاس الرضاب المبرد
انت ظبى حلو المراشف الى ... ادعج الطرف مائس الجيد اغيد
لو حكى البان غصن قدك قصدا ... فى تثنيه وانثنى لتقصد
خل عنك الصدود وارحم محبا ... بالهوى عهده القديم تجدد
ليس يدرى قطع اتركى لحظ ... جرح القلب ام حسام مهند
لم يحل عن وداده لك يوما ... والفتى كائن على ماتعود

هاتها بالعشى والابكار ... واذقنى عسيلة الابكار
بنت كرم عذراء شهد لماها ... كشذا المسك فى مذاق العقار
ان يشبها الساقى بغير رضاب ... وجلت واكتست ثياب اصفرار
زوجوها ابن السحاب فجاءت ... من درارى حبابها بذرارى
رب ساق سعى بها فارانى ... طلعت الشمس فى يد الاقمار
زفها لى والبان يرقص عجبا ... اذ على عوده تغنى القمارى
وجلاها على الندامى عروسا ... ثم حيى بوجنة الجلنار
فى رياض شميمها طاب نشرا ... وهو فى طى نسمة الاسحار
كلما غردت قيان رباها ... نقطتها الاغصان بالازهار
زارها الغيث والنسيم عليل ... وبكاها بدمعه المدرار
فبدا الزهر وهو يضحك منه ... وتهادى مفككك الازرار
كم غدير مسلسل راح فيها ... وهو يجرى بساقطات الثمار
ماجلونا بدوحها الكاس الا ... نثر الطل حب در النثار
حاكت الساقى البديع المحيا ... بمجانى مشمومها المعطار
فهو ان مربين ورد وآس ... قال هذا خذى وذاك عذارى

أعبير سرى بنفحة آس أم نسيم عليله آسى
أم رشيق القوام حلو التثنى مريسعى بين النـدامى بكاس
فى رياض بعقد در نداها قلدت جيد غصنها المياس
واذا ما النديم زار رباها قالت اقعد على عيونى ورأسى
بين خد الساقى وورد جناهـا من فنون البديع نوع الجناس
ولئن قيس قده بخلاف كان هذا على خلاف القياس
رب شرب قد باكرها واصطباحا مذ أتى انف صبحهم بعطاس
ركبوا صهوة الكميت سباقا لاجتلاء الشموس دون شماس
ذاك يكتال تبرها بقـداح وبصاع هذا وهذا بطاس
ذا يعاطيه كاسها بدرتم وبعاطى ذياك ظبى كناس
حف من حول عرشهم الخوان باسم الثغر طيب الانفاس
دونه نرجس له حدقات شاخصات كاعين الحراس
وتبدى المنثور وهو مشير نحو نمامهم بنوع احتراس
والقنانى على الغديرارت ما لم يكن يستحيل بالانعكاس
وكأن الكروم رفعا قباب والربى تحتها نصبن كراسى
وكأن السقاة تسعى ملوك بمذابا لابريز قامت تواسى
يالها خمرة بشهب سناها حرست من تشيطن الوسواس
هى ضد لكل هم وحزن هل ترى ظلمة مع النبراس
لوبدت من دنانها فى الدياجى لأضات جنح الظلام الغاسى
رب سار بالحى آنس نارا فاتى حانها مريد اقتباس
ياند يمى هيا بها رب ساق لم ينبه جفونه من نعاس
لم لاتملأ الكؤوس نضارا وعلى الكاس افرغت اكياسى

واصلى الدوح ياهتوف ووافى رب وجد بين الجوانح وافى
حمت حول الحمى وانت بمرأى من سعاد ومسمع لا تخافى
كيف شكوى الاسى وفى الجيد طوق واختضاب الكفين ليس بخافى

جاوبى الالف بالتغنى وخلى ... عنك بث الجوى لجرحى الشفاف
كم الوف تباعدت عن الوف ... وغدوا فى تجنب وتجافى
حادى العيس جد بنشر خطاها ... ان فى نشرها لطى الفيافى
واحدها وحدها فحادى اشتياقى ... هاجنى للهيام دون اعتساف
وطوى فى الطريق شقة بعدى ... منذ سعيي الى الحمى وطوافى
واذا ما اتيت تلك الثنايا ... فادرلى عذيب ذاك السلاف
واذكرن لى العقيق اسكبه دمعا ... حيث ذكرى اطرافه اطرافى
وان السفح فات عينى وفاقا ... لارأت فى رباه غصن خلاف
ومتى لاح ثم للعين عين ... فى نعيم وجنة الفاف
فانحى بى المطى وانزل بقرب ... فاتصافى بالقرب عين التصافى
واحترس من سهام طرف كحيل ... فوقت من خلال ذاك الطراف
وتوق الطعان من لدن سمر ... مائسات القدود والاعطاف
رب ردف يهتز ثانى عطف ... منه ترمى بثالثات الاثافى
كيف يرجى وصال ظبى كناس ... قد حماه ليث العرين الجافى
ذاك حى امست جفون ظباه ... دون الحاظها ظبى الاسياف
فعلت بالنهى عيون مهاه ... فعلى ماضى السهام بالاهداف

حاز آساً فى اخده وشقيقا ... اهيف للغصين امسى شقيقا
ماتثنى يميس بالكاس الا ... وارى ناظرى غصنا ورينا
جعل الرشف من لماه صبوحى ... وسقانى بداعجية الغبوقا
ربقه كالرحيق فى فى لكن ... صار فى القلب بعد ذاك حريقا
زاد فى ليلة حلت لى ومرت ... وكان الغروب صار الشروقا
لذ فيها طى بساط دجاها ... حيثما طاب نشر فيه عبيقا
ياغزالا اسكنته فى جفونى ... فغدا سفحها لديه عقيقاً
ان تبدى يزهو بوجه شريق ... رحت بالدمع من عيونى شريقا
كلما جن غيهب الشعر ابدى ... صبح ذيالك الجبين بريقا

رغب عن الحب القديم الاول وعليك بالمستأنف المستقبل
نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى كهوى جديد او كوصل مقبل
زادوا على المعنى فكل محسن والحق فيه مقاله لم تجهل
الحب للمحبوب ساعة وصله ما الحب فيه لاخر ولاول

اقول له والليل قد مد ستره علينا وقد نامت عيون الحواسد
نرى عن يقين انت عندى مواصلى بغير رقيب بعد ذاك التباعد
فقال وقد مالت به سنة الكرى وسكر الحميا وهو فى طى ساعد
خذ الحظ واغنم من زمانك ماصفا فما كل وقت دهرنا بمساعد

نفسى الفداء لثغر راق مبسمه وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ زطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

يقولون صف انفاسة وجبينه عسى اللقا يصبو فقلت لهم صبا
وغالطت اذ قالوا اباح وصاله والا ابى قربا فقلت لهم ابا

ومهفهف طاوى الحشى خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى واذا شدا واذا سفر
فضح الغزالة والغما مة والحمامه والقمر

تفرق قلبى فى هواه فعنده فريق وعندى شعبه وفريق
اذا ظمئت روحى اقول له اسقنى وان لم يكن خمر هناك فريق

والله والله والله العظيم ومن آلى على نفسه ان لايذوق سنه
لو مر يوم علينا لانراك به لكان مقداره خمسين الف سنه

رات قمر السماء فذكرتنى ليالى وصلها بالرقتين
كلانا ناظر قمرا ولكن رايت بعينها ورات بعينى

الى الله اشكو اعشق ظبى مهفهف رمانى ومالى فى يديد خلاص
جرحت بعينى خده وهو جارح بعينيه قلبى والجروح قصاص

تصورت بدر التم اذا غاب مؤنسى انيسا وقلت البدر منه قريب

فحجبه عنى الغمام بذيله فواعجبا حتى الغمام رقيب
هات لى ذكر من احب وخل كل من فى الوجود يرمى بسهمه
لاابالى وان اصاب فؤادى انه لايصر شىء مع اسمه

ولى كبد مقروحة من يبيعنى بها كبدا ليست بذات قروح
اباها على الناس لايشترونها ومن يشترى ذاعلة بصحيح
ائن من الشوق الذى فى جوانحى انين غصيص بالشراب جريح

الا ياصبا نجد متى هجت من نجد لقدزادنى مسراك وجدا على وجدى
لئن هتفت ورقاء فى رونق الضحى على فنن من غصن بان ومن رند
بكيت كما يبكى الوليد صبابة وابديت من شكواى مالم اكن ابدى
وقد زعموا أن المحب اذادنا يمل وان البعد يشفى من الوجد
بكل تداوينا ولم يشف مابنا على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى ود

ومتيم جرح الفراق فؤاده فالدمع من اجفانه يترقرق
هزته ساعة فرقة فكانما فى كل عضو منه قلب يخفق

قال العوازل ماهذا الغرام به اما ترى الشعر فى خديه قد نبتا
فقلت والله لولا المنفد لى تأمل الرشد فى عينيه ماثبتا
ومن اقام بأرض وهى مجدبة فكيف يرحل عنها والربيع اتى

افق ايها الرامى الذى استهدف الحشى اتدرى اصاب السهم واخطأ المرمى
الا ايها اللاحى اتئدانى امرؤ اصخت الى اقوالك الاذن والسمعا

وظبى اكحل الاجفان المى اتيه به على كل الرفاق
املكه قيادى وهو رقى واقديه بعينى وهو ساقى

والله لوانصف العشاق انفسهم اعطوك ما ادحروا منها وما صانوا
ماانت حين تعنيهم وتطربهم الا نسيم الصبا والقوم اغصان

ولرب شادشادن سلب النهى وغدا يحن لدحنة الجلمود

فاذا بدا فكانما هو يوسف واذا شدا فكانه داود

لله ثغر للحبيب تجمعت فى حسنه للعاشقين نفائس
فيه الرحيق وخاله مسك الختا م وفيه فليتنافس المتنافس

اقول له اما ترثى لحدى وتسمع من دموعى ماتقول
وتبصر ماجرى منها عليه لاجلك قال ذا شرح يطول

القلب مال اليك شوقا وصبا والصب جوى يبيت يشكو وصبا
بالله عليك لاتطل هجر شج قد هيج وجده شمال وصبا

الصبر ووصله بعيد وبعيد الصبر هجره شديد وشديد
الليل والشعر مديد ومديد والسقم وحسنه جديد وجديد

الورد بوجنتيك زاه زاهر والسحر بمقلتيك واف ووافر
والعاشق فى هواك ساه ساهر يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

الغرة والطرة صبح وظلام والنهكة والريقة مسك وختام
والمقلة والحاجب قوس وسهام من ظل بها مغرم كيف ينام

يالله عليك ياحبيبى قل لى هل ترحم ان علمت يوما قل لى
حتى لك اظهر الذى اكتمه على بكؤس فيك اروى على

ناشدتك ياحبيبى بالله عن ذكرى قط لاتكن بالساهى
لاتنس عهودنا وكن ذاكرها ولاتنسى مودتى وقل الاهى

ياحسن من ثنا قواما وخطا لولاك لما رأيت شيبا وخطا
كم تخجل بالجمال روما وخطا لعشقى لسواك الف ذنب وخطا

ان اضحكنى فطالما ابكانى او قربنى فطالما اقصانى
ما اتعب خاطرى وما اشقاه من ينصفنى وحاكمى سلطانى

يامن هجروا وقصدهم تجربى اصبحت وسفن هجرهم تحرى بى
ان كان مرادكم بذا تهذيبى فالانس از هجر تمو تهذى بى

ما احسن منيتى وما اجمله ما ارشق قده وما اعدله
لايسمح بالوصال الا غلطا فى النادر والنادر لاحكم له

اته واجف وصد كيفما شئت على فى حبك قد تبدل الرشد بغى
والقلب مسايرى على الحب فلا ينساك ولايفرح فى الكون بشىء

اهوى قمرا سبحان من انشاه ما احسن وجهه وما ابهاه
ما اعذب ريقه وما احلاه ما الين عطفه وما اقساه

اهواه مهفهف ثقيل الردف كالبدر يجل حسنه عن وصف
ماالحسن واوصدغه حين بدت يارب عسى ان تكون واو العطف

ان حرمتنى بجذوة التذكار حبى وبرى القوت شكرت البارى
العاذل فى هواه لاعقل له ماابلد عاذلى واذكى نارى
يامن شرفنى بانى اخدمه العبد معذب اما ترحمه
ماالحسن ذاالخديدوا لخال به كالكعبة اذيباس فيها الحجر

يامن جمع الحسن جميعا وحوى يابدر تمام
اغصان هواك بقلبى غربت من غير كلام
اشكوك غدا اذالنجوم انكدرت فى يوم زحام
والصحف اذا تطايرت وانتشرت والناس قيام
نفس سئلت بأى ذنب قتلت والقتل حرام

عيناك وحاجباك قداسرفتا والطرف كحيل مع لين قوام
اطلق برضاك فى الهوى اسرفتى حيران ذليل يقنع بسلام
فى ثغرك خمرتان قد حرمتا من غير دليل يابدر تمام
والعاشق ظمآن فيا حرمتى تسقيه قليل من ريق مدام

شكوت فقالت كل هذا تبرما بحبى اراح الله قلبك من حبى
فلما اكتمت الحب قالت تعنتا صبرت وماهذا بفعل شجى القلب
وادنوا فتقصينى فابعد طالبا رضاها فتعتد التباعد من ذنبى
فشكواى يؤذيها وصبرى يسيؤها وتنفر من بعدى وتجزع من قربى

فياقوم هل من حيلة تعرفونها أشيروا بها تستوجبوا الاجر من ربى

(سيد الرسل ومن بعثته سطعت فانقلب الليل نهارا)
(سلبت امتك العز وكم كست الكون بهاء وفخارا)
(قم الى النور الذى جئت به والورى فى غسق الجهل حيارا)
(تلقى نار الغى تسطوا حوله افترضى أن يكون النور نارا

يامن يفوق بضوئه بدر السما انت الذى لك فى الورى قدر سما
ان حل فى شرع الهوى قتلى فلا داعى لان اشكو اليك تظلما
سل المهند من لحاظك فاتك رب امرىء من نظرة لن يسلما
يامن يتيه بحسنه وجماله كفا فهذا التيه أضنى المغرما
داوى بحقك من فتكت فؤاده يامن على قلبى غدوت محكما
تبا لصب لايراك مؤانسا نور العيون ومن لمادفع الظما
يامن اهيم صبابة من ذكره يامن يعد لكل كرب كلما
عودتنى التفريج عند شدائد فامنن ففضلك شائع لن يكتم
لازلت فى نعم وصحبة صحة ولازال مبدوء بهمز مكرما

يحركنا ذكر الاحاديث عنكموا ولولاهواكم فى الحشاما تحركنا
ولولا معانيكم تراها قلوبنا اذا نحن أيقاظ وفى النوم ماغبنا
نموت أسى من بعدكم وصبابة ولكن فى المعنى معانيكموا معنا
اما تنظر الطير المقفص يافتى اذا ذكر الاوطان حن الى المغنى
وفرج بالتغريد ما بفؤاده فيطرب أرباب العقول اذاغنى
ويرقص فى الاقفاص من فرط وجده فتضطرب الاقفاص بالحسن والمعنى
أتلزمها بالصبر وهى مشوقة وكيف يطيق الصبر من شاهد المغنى
وقل للذى ينهى عن الوجد اهله اذ لم تذق معنى شراب الهوى دعنا

وان لم تذق ماذاقت القوم فى الهوى فبالله ياخالى الحشا لاتعنفنا
وسلم لنا فيما ادعينا فاننا اذا غلبت اشواقنا ربما صحنا
وتهتز عند الاستماع حواسنا وان لم نطق حمل التواجد نوحنا
أيا حاديا العشاق قم واحد قائما وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا
وصن سرنا فى سكرنا عن حسودنا وان نظرت عيناك شيأ فسامحنا
فانا اذا طبنا وطابت نفوسنا وخامرنا خمر الغرام تهتكنا
فلا تلم السكران فى حال سكره فقد رفع التكليف فى سكرنا عنا

أيامنا بلقائكم أفراح وزماننا قدح وانتم راح
ياسادة من ذكرهم نرتاح ابدا تحن اليكم الارواح
ووصالكم ريحانها والراح
هذا الوجود جميعه أشراقكم وجميع من فى الكون هم عشاقكم
ماهكذا ياسادتى أخلاقكم وقلوب اهل وداد كم تشتاقكم
والى لذيذ لقائكم ترتاح
من ذا ترى يدرى بكم من يعرف انتم حقيقة كل شىء يوصف
غلب الهوى اين المعين المسعف وارحمتا للعاشقين تكلفوا
ستر المحبة والهوى فضاح
قوم صفا عما يغاير ماؤهم واليك من دون السوى ايماؤهم
كتموك حتى انكرت احشاؤهم بالسر ان باحوا تباح دماؤهم
وكذا دماء البائحين تباح
عرف الوصال يفوح فينا منهم وسواهم المستحقرون فمن هم
قولهم حال شريف منهم فاذا هم وكتموا تحدث عنهم
عند الوشاة المدمع السفاح
اوصافهم يسموا بها من يفهم وهم الدواء من الردى والمرهم
كل المعارف والعلوم لديهم وكذا شواهد للسقام عليهم
فيها لمشكل امرهم ايضاح
ياسادتى منى السلام اليكم فانا هو المطروح بين يديكم

ومن الجميع على البعاد لديكم خفض الجناح لكم وليس عليكم
للصب فى خفض الجناح جناح
لجمالكم فى كل قلب ساحة وزهورنا بنسيمكم فواحة
هل للمتيم من جفاكم راحة فالى لقاكم نفسه مرتاحة
والى رضاكم طرفه طماح
كدر الحوادث زال عن عين الصفا وبدا جمال أحبتى بعد الخفا
فبحق ذاك العهد يا أهل الوفا عودو بنور الوصل من غسق الجفا
فالهجر ليل والوصال صباح

يا ساكنين بقلبى متى افوز بحبى
سلبتمونى منى أنا السعيد بسلبى
ياعرب وادى المصلى لانتم خير عرب
نزيلكم مستهام موله العقل مسبى
ولست اسلوا هواكم حاشا غرامى فاخبى
اذا رضيتم تلاقى فذاك مقصد قلبى
روحى لكم ان قبلتم والروح جهد المحب
عشقتكم وبحبى قد تهت من فرط عجبى
وملت سكرا ولم لا ومنكم كاس شربى
وقد سقانى حبيبى وخصنى دون صحبى

ماعلى العاشق اذباح وابدى ما أسره
كيف يخفى وهواه قد سقاه الحب خمره
ومناه قد دعاه كرة من بعد كره
أيها المنكر حانى وهو لايعرف قدره
قم فذق من كاس عشقى خمرة بل اى خمره
هى للقلب شفاء هى للسر مسره
هى للعين اذا ما جليت فى كاس قره
هى للارواح راح هى للاشباح خضره

هى للمشتاق نور هى للعشاق خمره

رفع الساقى حجابا وسقى الغانى شرابا
ابرز الكاس وفيها من سنا الوصل حبابا
ادخلوا حان اتصالى تسمعوا منى خطابا
صن جمالا قد تغالى وسنا اضحى مهابا
رفعت ليلى التدانى فى دجى الليل نقابا
واذا جئت خياما وربوعا وقبابا
قل مشوق مستهام جسمه امسى مذابا

سقانى الحب كاسات الوصال فقلت لخمرتى نحوى تعالى
سعت ومشت نحوى فى كؤوس فهمت بسكرتى بين الموالى
أنا الباز الشهير لكل شيخ فمن ذا فى الرجال عطى مثالى
بلاد الله ملكى تحت حكمى صفا وقتى ومحبوبى وملالى
فصار السرسرى من حبيبى وسر السر من مولى الموالى
فلو ألقيت سرى فى جبال لدكت واختفت بين الجبال
ولو ألقيت سرى فى بحار لصار الكل نورا فى زوال
ولو القيت سرى فوق ميت لقام بقدرة المولى سعى لى
مريدى لا تخف واعلم بأنى قريب السر من مولى الموالى
مريدى طب وهم واشطح وغن وافعل ماتشا فالاسم عالى
مريدى انى ادعى الدسوقى وشيخى المصطفى كاس ملالى

راق وقتى ولى الحق دعا وسقانى بالرضا كاس الطلا
فرايت الكون تحتى راقصا مذ شربت الراح بالكاس ملا
انا من قبل وجودى للورى كنت قطبا واماما واصلا
انظر العرش ومافوق السما وارى الحق تجلى فانجلى
قدمى هذا على كل ولى وعلى ابن الرفاعى قد علا
كل شيخ آخذ عهدى كذا كل قطب كان قبلى اولا
ماعطى قبلى وبعدى احد من علومى واتصالى خردلا

لو بعث بعد النبي حقاً نبي ... كنت من بعد نبي مرسلا
ليس لى شيخ ولا لى قدوة ... غير طه من اتانى أولا
يامريدى طب وهم واشطح وغب ... انت من بيت به الخير ملا
انا أدعى بالدسوقى قدوتى ... خاتم الانبياء طه المرسلا
قرشى الوقت حقا نسبتى ... قد عطانى خالقى رب العلا

سقانى محبوبى بكاس المحبة ... فتهت على العشاق سكرا بخلوتى
ونادمنى سرا بسر وحكمة ... فما كان أهنى جلوتى ثم خلوتى
ولاح لنا نور الجلالة لو أضا ... لصم الجبال الراسيات لدكت
وكنت انا الساقى لمن كان حاضر ... اطوف عليهم كرة بعد كرة
وكان دليلى يوم حضرة قدسه ... على المرتضى الكرار يوم الكريهة
باذن من المختار خير مهذب ... واذن رسول الله شيخى وقدوتى
وعاهدنى عهدا حفظت لعهده ... ودمت وثيقا صادقا بمحبتى
وحكمتى فى سائر الارض كلها ... وفى الجن والاشباح والمردية
واوهبنى منه عصاة لسجنهم ... فكنت عليهم رحمة ثم نقمة
وفى أرض صين الصين والشرق كلها ... الى اقصى بلاد الله صحت ولايتى
أنا الحرف لا أقرأ لكل مناظر ... وشاعت طريقى فى الورى بعد غيبتى
وكم عالم قد جاءنى وهو منكر ... فرد بفضل الله من اهل خرقتى
مريدى محفوظ بعين عناية ... من الله اذ لاحت عليه اشارتى
وذكرى ملا الاقطار شرقا ومغربا ... وكل الورى من امر ربى رعيتى
وما قلت هذا القول فخرا وانما ... اتى الاذن حتى يعرفوا بطريقتى
انا عن حقيق ابن ابى المحد فى الورى ... وشيخى رسول الله خير البرية
تجلى لى المحبوب فى كل وجهة ... فشاهدته فى كل معنى وصورة
وخاطبنى منى بكشف سرائر ... تعالت عن الاغيار لطفا وجلت
فقال اتدرى من انا قلت انت يا ... منائى اذ كنت أنت حقيقتى
فقال كذلك الامر لكنما اذا ... تغيبت الاشياء كنت كنسختى

فاوصلت ذاتى باتحادى بذاته بغير حلول بل بتحقيق نسبتى
فصرت فناء فى بقاء مؤيد لذات بديمومية سرمدية
اذا رمت اثباتا لاثنيتى به محاه وجودى محوة اى محوة
فيأخذنى منى فأصبح سائلا لذاتى عن ذاتى لذاتى بغيبتى
وانظر فى مرآة ذاتى مشاهدا لذاتى بذاتى وهى غاية غايتى
فاغدوا وامرى بين امرين واقف علومى تمحونى ووهمى مثبتى
حبيب له فى حبة القلب منزل ترفع عن دعد وهند وعلوة
انا ذلك القطب المبارك قدره وان مدار الكل من حول ذروتى
وما صورتى للذات الا جليلة هى النفس والكون المحسن جنتى
اناشمس اشراق العقول ولم افل وما غبت الا عن قلوب عمية
يرونى فى المرآة وهى صقيلة وليس يرونى فى مرآة نورى وبغيتى
وقد تعبق الآفاق من طيبى الشذى ومانشق المزكوم فياح نسمتى
واصغت الى داعى الفلاح تقاتها وعنه اذون الجاحدين صمت
ولولا زنادى فى الطبيعة قادح لما أقامت الاشخاص من تلك طينة
وبى فاحت الانبياء من كل ملة بمختلف الآراء والكل امتى
ولا جامع الاولى فيه منبر واخطب فى اعلائه بصوتى
ولا مشهد الا وكنت امامه وفى حانة الخمار طفت بحانتى
سقانى بكأس من يدى من أحبه فغبت بوجدى عن وجودى بسكرتى

وكنت انا الساقى ومنى منادمى ووجدى وصحوى والخيال بحدتى
وكنت أنا الداعى ومنى اجابتى وكنت انا الصاغى لاسماع دعوتى
ولاد سكر الا وكنت زعيمهم وفى حضرة المختار فزت ببغيتى
وماشهدت عينى سوى عين ذاتها لان سواها لايلم بفكرتى
بذاتى تقوم الذات فى كل ذرة أجدد فيها حلة بعد حلة
أنا موجد الاشياء من غير حاجة بكره كان الكون من غير آلتى

خليلى وهنـد والرباب وزينب وعليا وسلمى دعدها وبثينة
عبارات اسمـاء بغير حقيقة وما لوحوا بالقصد الا بصورتى
نعم نشأتى فى الحب قبل آدم وسرى فى الاكوان من قبل نشأتى
انا كنت فى العليا ونور محمـد وفى قاب قوسين اجتماع الاحبـة
انا كنت فى رؤيا الذبيح فداءه بعين عنايات ولطف خقيقتى
انا كنت مع ادريس لمارقا العلا واسكن فى الفردوس أحسن بقعة
انا كنت مع عيسى فى المهد ناطقا واعطى داود حلاوة نغمتى
انا كنت مع نوح بماشهد الورى بحارا وطوفانا على كف قدرتى
انا الذاكر المذكور ذكرى لذاكرى
انا الشاكر المشكور شكرى لنعمتى
انا الحامد المحمود حمدى لحامد
كذا العرش والكرسى والكون جلستى
انا العاشق المعشوق فى كل مظهر انا السامع المسموع فى كل نغمتى
انا الواحد الفرد الكبير بذاته انا الواصف الموصوف بالعهـدية
وقالوا فانت القطب قلت مشاهدا وتالى كتاب الله فى كل ساعة
وناظر مافى اللوح من كل اية بما قد رأينا من شهود مقالة
وقالوا فانت الفرد حقا على الملا فقلت وكان السر منى ثابت
انا القطب شيخ الوقت فى كل مذهب
انا السيد البرهان شيخ الحقيقة

ساقى المحبة قد سقى كاس المحلة والشقا
وادارها من شأنه على الخليقة مطلقا
فلكل عبد قد رما من ذوقها ماذوقا
وزمامها بيد الذى لكؤسها قد روقا
فاذا اراد لعاشق فيها بطيب الملتقى
ابدى له من سيرها فى السر نورا مشرقا

فراى السلوك لحانها اغلا واعلا مرتقى
فأتى كما يأت الفقيـ ـر من التذلل مطرقا
فحماه لما ان رأى باب السعادة مرتقا
واراه حسن جماله الجاه ان يتعشقا
ولكم بذياك الحما صب غدا متمزقا
قطع الهوى شوقا اليـ ـه وعمره قد انفقا
يبكى اذا برق الحما وهنا سرى متألقا
ريح الصبا مرت على تلك الرياض تنشقا
يفنى الزمان ودمعـه فى حبكم ماقدرقا
ان مات دون وصالكم فلكم بذا طول البقا

على حبكم انفقت شرح شبابى ومن اجلكم فى الحب عزمصابى.
شرفت بكم دهرا فلما هجرتمو جفانى صديقى فيكمو وصحابى
وقد كان لى الاكوان طوعا فاصبحت
ولا شىء الا وهو مولع بشبابى.

ظننت بانى آمن من صدودكم فخيبنى ظنى وساء حسابى
وما كان ذنبى عاقنى غير اننى لغيرلى ماوجهت وجه ركابى
ولا رضيت بالذل نفسى ولم تزل عزيزة قدر فى اعز جنـاب
فكم منكم الكاسات تجلى لناوفى حظيرة قدس فى الذ عتاب
فنادمنى سرا بسر فطالما تجلى على قابى بغير حجاب
الى ان رمانى بالقطيعة والجفا فصحت وقلبى فى اليم عذاب
لك الخير فاسلم ماستطعت من الهوى وايك عنى لايكن بك مابى

رزقت اسمح مافى الناس من خلق اذا ارتزقت التماس العذر فى الشيم
يالائمى فى هواه والهوى قدر لو شفك الوجد لم تعزل ولم تلم
لقد انلتك أذنا غير واعية ورب منتصت والقلب فى صمم

يانا عس الطرف لاذقت الهوى ابدا
اسهرت مضناك فى حفظ الهوى فتم

افديك الفا ولا آلو الخيال فدى
اغراك بالبخل من أغراه بالكرم

سار فصادف جرحا داميا فاساه
ورب فضل على العشاق للحلم

من الموائس بانا بالربى وقنا
اللاعبات بروحى الساحرات دمى

السافرات كامثال البدور ضحى
يغرن شمس الضحى بالحلى والعصم

القاتلات باجفان بها سقم
وللمنية أسباب من السقم

العاثرات بالباب الرجال وما
آقلن من عثرات الدل فى الرسم

المضرمات خدود اسفرت وجلت
عن فتنة تسلم الاكباد للضرم

الحاملات لواء الحسن مختلفا
اشكاله وهو فرد غير منقسم

من كل بيضية او سمراء زينتنا
للعين والحسن فى الآرام كالعصم

يرعن للبصر السامى ومن عجب
اذا اشرن اسرن الليث بالغنم

وضعت خدى وقسمت الفؤاد ربى
يرتعن فى كنس منه وفى اكم

يابنت ذى اللهد المحمى جانبه
القاك فى الغاب ام القاك فى الاطم

انا يامالكى بحكمك راضى
وبما شئت فاقض ما انت قاضى

لاتعذب حشاشتى بالتجنى
لاولا بالصدود والاعتراضى

كم يقاسى من الغرام فؤادى
كم اداری من عاذل واراضى

يامنا القلب هل يراك نديمى
بين ماء مسلسل ورياضى

أنا موتى والله فيك حياتى
وسقامى من العيون المراضى

لست اسلوا والله لو قطعونى
قطعا فى هواك بالمقراضى

واذامت فى هواك شهيدا
فدموعى شهودى والموت قاضى

تعجب الناس من حبيبى
اذ جعل الهجر من نصيبى

من بعد وصل وجمع شمل
ابعدنى عنه كالغريب

قد كنت دهرا عزيز قوم
فصرت بالذل كالمريب

كم ليلة قد سقيت فيها كأس وصال بلا رقيب
ونحن فى حضرة شذاها اذ كان ندا من الرطيب
ومطرب الحى قد تغنى ياليلتى بالوصال طيبى
لم ادرى حتى رميت منه عمدا بسهم القضا المصيب
فرحت اشكى الطبيب مابى فكان مابى من الطبيب
فلم اجد قط لى معينا على الذى بى سوى النحيب
وكلما فاض ماء عينى يزداد مابى من اللهيب
فقلت ياللرجال هذا مصاب صب به كئيب
فاعتبروا بالذى رمانى فشرح حالى من العجيب
فكم به من لطيف معنى للفطن العاقل اللبيب

اذا كان حظى منكم الهجر والجفا فسيان ان جار الزمان وان عفا
ومن يسعد من ظلمه الهجر والجفا ان كان مصباح الوصال قدانطفى
وكل قليل الحظ فى الحب هكذا يعود عليه بالبعاد وبالجفا
سأبكى وما يغنى عن المدنف والبكا وابكى وقلبى بالصبابة قد شفى
فما حيلة المعبود الا بكاؤه وما فرح المهجور الا التأسفا

لما رأيت القضاء ماضى بغير امرى ولا مرادى
وحيلة العاديات تجرى بالحكم فى سائر العباد
وللمقادير صائبات تصيد للاسد فى البوادى
مارمت امرا اريد الا اقامت الحرب فى عنادى
وكلما قد قضاء يمضى فما احتيالى وما اجتهادى

أأحبابنا ان زرتم او صددتم وحقكم من اجل عقد ولاكم
فما استحسنت عينى مما رأيته سواكم ولا سرت لغير رضاكم
فضيتم بين البين بينى وبينكم فما حيلتى الا الرضا بقضاكم
وكان منای ان يدوم لى الوفا وكان الجفا والهجر منكم مناكم
فوالله ماانسى وقد مر لى بكم زمان مضى من وصلكم وحماكم

اتيه على الاكوان عجبا بحبكم واغدو وقلبى آمن من جفاكم
وما كان ظنى اننى بعد صفوتى اعود على حكم القضا من عداكم
على سوء حظى كان عنوان شقوتى صدودكم عنى ومالى سواكم
وكان رضاى فى رضاكم وحقكم على فاهلا فى القضا برضاكم
وما حيلتى الا وقوفى ببابكم لعلكم ان تعطفوا وعساكم
امد الى احسان حسنكم ايدى ارجى غنى فقرى بفضل غناكم
دعانى اليكم جودكم فأجبته وعادتكم ان تجبروا من اتاكم
فان تحرمونى نظرة من جمالكم فلا تحرمونى عقبة من شذاكم
وانى لآتى ارضكم لالحاجة لعلى اراكم او ارى من يراكم

رضيت بما قسم الله لى وفوضت امرى جميعا اليه
له الخلق والامر وهو الذى جميع اتكالى ورزقى عليه

فنيت بحب من اهوى غراما ولولا ان فنيت لما بقيت
وفى حكم الغرام محوت رسمى ولولا مامحيت لما حييت

سهو العيون لغير حبك باطل وبكاؤهن لغير هجرك ضائع
وما المال والاهلون الا ودائع ولابد يوما ان ترد الودائع

وكم لله من لطف خفى يدق خفاه عن فهم الذكى
وكم امر تساء به صباحا فتدركك المسرة بالعشى
وكم يسر اتى من بعد عسر ففرج لوعة القلب الشجى
اذا ضاقت بك الاسباب يوما فثق بالواحد الفرد العلى
تشفع بالنبى فكل عبد يغاث اذا تشفع بالنبى

ان الطاف الهى لم تدع فى الكون ضنكا
كلما رمت احتيالا هى قالت خل عنكا
لاتدبر لك أمرا فأولو التدبير هلكى
حقق الامر تجدنا نحن أولى بك منكا

ياساقى القوم من شذاه الكل لما سقيت تاهوا
طابوا وبالسكر فيك غابوا وصرحوا بالهوى وفاهوا
ياعاذلى خلنى وشربى فلست تدرى الشراب ماهو
قم فاجتلى قهوة المعالى فى صفوة الكاس اذجلاه
واسمع اذا غنت المثانى تقول ياهو لبيك ياهو
ما قلت للقلب اين حبى الا وقال الضمير هاهو
ماشرب الكاس واجتلاه الا محب قد اصطفاه
افردنى عنهم هواه وليس لى مقصد سواه
اهيم وجدا بصدق وجدى وحسن قصدى عسى اراه
انكر صحبى غرام قلبى وما درى بالذى دهاه
أحببت مولى اذا تجلى اقتبس البدر من ضياه
قد حارت الناس فيه طرا .وجملة الخلق فيه تاهوا
ولا اسميه غير انى ان عدم الوجد صحب ياهو

اذا لم يكن معنى حديثك لى يروى فلا مهجتى تشفى ولا كبدى يروى
نظرت فلم انظر سواك أحبه ولولاك ماطاب الهوى للذى يهوى
ولما حلالى الذكر فى خلوة الرضا وغبت فقال الناس ضلت بك الاهوا
لعمرك ماضل الحب وما غوى ولكنهم لما عموا أخطؤا الفتوى
ولو شهدوا معنى جمالك مثل ما شهدت بعين القلب ما أخطؤا الدعوى
خلعت عذارى فى هواك ومن يكن خليع عذار فى الهوى سره نجوى
ومزقت اثواب الوقار تهتكا عليك وطابت فى محبتك الدعوى
فما فى الهوى شكوى ولو مزق الحشا وعار على العشاق فى حبك الشكوى
وما علموا للحب داء سوى الهوى وعندى أسباب الهوى كلها ادوى
وقد كنت من خوف الهوى اتقى الهوى
ولكن اذا اشتد الهوى غلب التقوى

ايها الزائر الذى زار فضلا مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا

أنت ضيف والحق للضيف عندى أن ادانيه اذ دنى فتدلى
ياحليف الغرام رفقا فهذا وجه مولاى للقلوب تجلى
فتمنى ان شئت ماشئت منا وتهنى وبالوصال تملى
انما الحسن والجمال مصون لجليل على الوجود تجلى
فدع الحب وارفع الحجب وانظر حسن من قد علا وعز وجلا

قد بعت روحى لكم ومالى بجنة الخلد والوصال
وجئت عبدا لكم فقيرا فانتم اكرم الموالى
ياممن حلا الصبر فى هواهم بعزة الوصل والدلال
والله مالى منى سواكم بالله رفقا بضعف حالى
وافيت فى حبكم وفاتى مالى وللحياة مالى
حبى دعانى الى التدانى لبيك ياداعى الجمال

لست فى الحان والدنان مطيعا من لحانى فيها وقد سب حانى
عظما ان دخلتما حان ذكرى ان ساقى الغرام عظم شانى
حيث ما كنت فى الوجود أراه ومتى غبت بالشهود يرانى
لاتلمنى اذ سكرت فحبى قد سقانى من صرف كاس الدنان
قط مارمت شربة تروى قلبى من كؤوس الدنان الاسقانى
لا ولا جئت طالبا لحماه احتمى فيه الا حمانى

ياسكارى الشوق عنا لابراح ماعلى من هام فى الحب جناح
ان تكن فى حبنا ذا همة ابذل الروح فما الحب مزاح
اهجر العاذل فى مرآتنا قد تجلى نور معنانا ولاح
ياسكارى حبنا طيبوا فقد سمح الساقى ونادى لابراح
وجلا خمرته فى كأسها فاكتسى الليل الى ضوء الصباح
ياقتيل الحب هذا نوره قد تجلى وشذا المحبوب لاح

نحن فى الحان حضرنا بعد كسر فجبرنا
ولنا الساقى تجلى وسقانا فسكرنا

وشربنا وطربنا وحمدنا وشكرنا
ثم نادى ياعبادى قد قدرنا وعفونا
ودعونا كم الينا فاجبتم مادعونا
قد غفرنا ماجنيتم ونظرنا وسترنا
وعليكم قد رضينا واليكم قد نظرنا
وسمحنا بالتهانى ولكم جمعا رحمنا
انتم الاحباب طيبوا فعليكم قد منا
ولكم جمعا قبلنا وعفونا وصفحنا
ومن النار اجرنا ولقربكم أردنا

ادخل الحان تلقنى ياصاح طائفا بالدنان سكران صاحى
فهدتنى بالليل انجم كاس لى لاحت فلاح صبحى صباحى
وجه ساقى المدام شمعة أنسى فاطف عنى ياصاحبى مصباح
واتركونى فى وسط حانى طريحا ساجدا نحو قبلة الاقداح
فندامى المدام حولى قياما ليؤدوا فريضة الاصطباح
ياندیمى ومن سواك ندیمى هات راحى فليس غيرك راحى
اى عيش قدعاش فى الحب مثلى ومدامى مدامة الافراح

رح الى الراح على رغم الصحا فلحا الله عليها من لحا
خمرة الحب التى قد ذقتها كاسها بدل حزنى قرحا
انجم طاف بها بدر دجى اخجلت بهجته شمس الضحى
راحت الارواح فى راحته تثبت الفرح وتنفى الفرحا
أيها العازل فيها خلنى ان عذرى فى هواها فضحا
لاتلومن فقيرا ان بكى أوتغنى أوشكى اوصرخا
انما العشاق زناد قادح بحراق من فؤادى قدحا
فارح نفسك من هذا العنا واطرح النفس الى من طرحا

لله قوم شروا بالدين انفسهم واتعبوها بذكر الله ازمانا
اما النهار فقد اخفوا صيامهم وبالظلام تراهم فيه رهبانا

أبدانهم اتعبت فى الليل أنفسهم ... وأنفس اتعبت فى الليل ابدانا
ذابت لحومهم خوف العذاب غدا ... وقطعوا الليل تسبيحا وقرآنا
فلو رأيتم فى دار مليكهم ... قد توجهوا من حلى الخلد تيجانا
وقد دعاهم الى الفردوس خالقهم ... الى لزيارة والتسليم ركبانا
على نجائب خيل قد تمر بهم ... أبدى لهم وجهه الرحمن سبحانا
حتى اذا بلغت دار النعيم بهم ... شقت بهم فى العلا ورداً وسوسانا
خروا سجودا فناداهم بعزته ... انى رضيت بكم قربى وجيرانا
انى خلقت لكم هذا النعيم فلا ... ترون بأساً ولا تخشون اخوانا
هذا النعيم الذى لاينقضى ابدا ... ولا تغيره الازمان ألوانا

لله قوم اخلصوا فى حبه ... فاحبهم واختارهم خداما
قوم اذا جن الظلام عليهم ... قاموا هنالك سجدا وقياما
يتلذذون بذكره فى ليلهم ... ونهارهم لايبرحون صياما
خمص البطون عن الحرام تعففا ... لايعرفون سوى الحلال طعاما
كشفت لهم حجب الغيوب وعاينوا ... ذاك الجمال فزادهم انعاما
يتشفعون بآدم ومحمد ... فيسكنون من الجنان خياما
أصحب من الاخوان سره ... اصفى من الياقوت والجوهر
ومن اذا سرك اودعته ... لم يظهر السر الى المحشر
ومن اذا اذنبت ذنبا أتى ... معتذرا عنك ولم يضجر
ومن اذا غبت عن عينه ... اقلقه الوجد ولم يذكر

تجلى على الاكوان فى ليل عاكرى ... ولما دعانى شاهدته محاجرى
ارانى محياه فغبت عن الورى ... وأصبحت فى الوادى المقدس حاضرى
وولانى الخمر فصرت نديمها ... امام لهم لايخلفون أوامرى
رادانى ادع القوم جهرا دعوتهم ... وقد اقبلوا من كل وادو حاجرى
وقلدنى تصريف دنياه كلها ... فصرت على الاكوان فى الارض ناظرى

وتوجنى تاج الوصال فلم علم عميم الفضل منه مآثر
وقد خصنى ربى بأعظم رسله على الدرة البيضا وقدس خاطر
أشاهدمن اهواه لاحجب بيننا ولم يكن مادام الزمان بهاجر
وكل مقام صارلى فيه رتبة أنا البحر حتى فى العلوم بزاخر
أنا الحان فى الحضرا أنا الكاس فى الرضا انا ان غبت عن كل الورى انا حاضر
أنا الراح والارواح والوجد والندا انا الروض قد اصبحت بالزهر زاهر
أنا فى الهوى وليت ارباب دولتى وكل ملوك الارض صارت عساكرى
أنا القطب فى وقتى أنا السيد الذى شرحت معانى كتبها فى دفاترى
أنا السيد البرهان بل انما انا امام وقبل الخلق لاحت بشائرى
أنا النار والجنة أنا صاع يوسف أنا الآن سيف الله سارت مفاخرى
أنا الباز فى العليا أنا حامى الحما أنا طرق مسراى بغير أواخر
انا الآن شيخ الوقت غوث مهذب أنا ولى ثابت فى تصايرى
انا المنهل المورود حفت اوائلى وأهل الحمى آمنوا من البعد حاجرى

مررت بحى الحب عند احبتى فاشرق نور الوجه من غير مرية
رايت حبيبا قد تجلى بحسنه وفى نور سر الحب يبغى لقربتى
سألت اله العرش يمنح قلبه قبولا واحسانا وسر ولاية
يرى عند دير الحب بين احبة ويرشف كاس النور من دون خمرة
اوائل ابياتى جمعن لاسمه وقد خط فى قلبى وروحى وجملتى
فنينا بحب الله فى حضرة الرضا وسر رسول الله اعظم بغيتى
هو الباب ذو الاسرار والنور والعلا واعظم مخلوق وسر الالوهة
فيارب اوصلنا اليك بحبه ووفق عبيدا قد اتوك بذلة
وصلى اله العرش من فيض فضله على السيد المقصود فى كل حاجة
وسيلتنا العظمى وشمس فتوحنا كذا الآل والاصحاب اهل الفتوة

ان رمت تحظى بالمنا والسعد فى عز يطيب

جاهـد هواك ولا ترى صعب البعيد ولا القريب
فالله فى عز له قد قال ادعونى اجيب
الاجتهـاد الاجتهـاد لـكل مجتهد نصيب
كن للعلوم محصـلا واحفظ لما قال الامين
من جـد فى تحصيلهـا وجد المسرة والمعين
قل للذى بلغ النهى لله درك من اديب
الاجتهـاد الاجتهاد لـكل مجتهد نصيب
ساعد اخاك ولا تكن تصبو الى ذاك الكسول
عزاً ترى فى الاجتهاد كما المذلة فى الخمول
كرر اخى الاجتهاد لذا فقد قمت خطيب
الاجتهـاد الاجتهـاد لـكل مجتهد نصيب
يالحق كن متحققا ودع التحامل والعناد
وارع الاخوة صادقا وخذ الامور بالاجتهاد
واعلم بأن الجـد فى بذل النفيس ولا تريب
الاجتهاد الاجتهاد لـكل مجتهد نصيب

اشرب بكاس الصفا خمرات المسرات واسكر وغب فى شهود الوصف والذات
فالخمر نوعان خمر فاض عن مدد من اسم قيومها اصل البديات
قام الوجود به ياصاح من عدم بحكمة الصنع فافهم للاشارات
وخمرة عتقت من يوم قال لنـا الست ربكم عند الشهادات
لبت بقول بلى كاساتها طربا من عذب منطقها وقت الاجابات
وعينت لدنان الحان منشـئة كروم اعصارها قبل النهايات
ابدت شؤون خفاها فى مظاهرها فكان مقدارها حسب الارادات
من ذاقها تاه سكرا فى بدايتهـا وبعد يدعى بسلطان الولايات

على العقيق اجتمعنا نحن وسود العيون
قياعيونى عيونى وياجفونى جفونى

فارقتهم عصر لتنسين صبح الثلاثا اوحشونى
سر يارسولى اليهم سرعا وقبل يديهم
واقرا سلامى عليهم عليهم يرحمونى
جانى رسولى يضحك وقال ابشر بصلحك

يامن هواه أعزه واذلنى كيف السبيل الى وصالك دلنى
واصلتنى حتى ملكت حشاشتى ورجعت من بعد الوصال هجرتنى
الهجر من بعد الوصال قطيعة ياليت قبل الوصل قد اعلمتنى
أنت الذى حلفتنى وحلفت لى وحلفت انك لاتخون خفنتنى
وحلفت أنك لاتميل مع الهوى أين اليمين واين ما عاهدتنى
فلاقعدن على الطريق واشتكى كشبه مظلوم وانت ظلمتنى
ولادعون عليك فى غسق الدجى يبليك ربى مثل ما ابليتنى

وقد أتيت الحمى بذل ضـ ـيفا نزيلا فاكرمونى
وجئت عبدا لكم ذليلا فهل عساكم ان تقبلونى
فيا كرام العباد جودوا ذنوب قلبى قد اثقلونى
ويارعاة الانام لطفا ويا حماتى تداركونى
عار عليكم ان لا تجيروا صب أتاكم باكى العيون
اما كفاكم انى محب حتى الى الغير تحوجونى
دارت كؤوسى فهمت وجدا وطبت لما سقيتمونى
والله انى لكم محب ياجيرة الحى ساعدونى
لمابدا منك القبول اخـ ـرجت من سجن الاسا

وزج بى عين الوصول وصرت فيك مؤنسا
ولست عن قلبى تحول من الصباح الى المسا
بنظرة فيك ياجميل اعيش بها مستأنسا

اوقدت فى قلبى وقلت لى اياك تبوح
وكيف لى اعشق سواك وانت لى جسم وروح
عشقت سلطان الملاح وانا بهم صرت مليح

ولاح فى ضوء الصباح فصرت من حالى اصيح
فى حبهم قتلى صلاح وهم دوا قلبى الجريح

محبوب قلبى قد وافا فيما تجلى وصافا
لم تشهد العين خلافا

افردنى اوردنى من بحر صفاك
لما تدانى من عينى عينى استبانت من عينى
عرفتها من غير مين

تعينى تكوينى من جمر جفاك كم ذا اراقب فيك وصلى
وفا بقائى من اصل قد زال وهمى من عقلى
محبوبى مطلوبى بلغنى منال

شربت خمرا من ذاتى رأيت ذاتى مرآتى
جميع كونى كاساتى تجلى لى تملى لى من خمر صفاك
لقد صفا وقتى فيك والشمس قد لاحت من فيك
يا دهشتى حنت لديك فتنتنى ملكتنى من لطف شذاك
قلبى صفا للالحان مذ زمزم الحادى الجانى
صفت جميع أركانى تنظرنى تبصرنى من كلى اراك
والله ما اسألك معنـــاك قلبى وكلهم مجلاك
حين تنظر العينان صفاك تحيينى تشفينى من كل بلاك

سادمت بين يديكم فالهنى مددى

والبسط حالى والافراح طوع يدى
لاغيب الله عنى حسنكم ابدا حتى يطيب بكم عيشى الى الابد
انتم حياتى وان شاهدتكم حضرا

وان حجبتم تغيب الروح عن جسدى
أنا الفقير اليكم والغنى بكم وليس لى بعدكم حرص على احد

انتبه من كل نوم اغفلك واخش ربا بالعطايا جملك

بع له دنيا باخرى ان من ... باع اخراه بدنياه هلك
تابع المختار واسلك نهجه ... فهو نور من مشى فيه سلك
ثق بمولاك وكن عبدا له ... ان عبدالله فى الدنيا ملك
جدد النوح على ما قد مضى ... من زمان بالمعاصى اشغلك
حاسب النفس وعلمها الرضى ... بالقصا واعص هواها ترض لك
خذ من التقوى لباسا طاهرا ... فالتقى خير لباس يمتلك
داوم الذكر لخلاق الورى ... واترك الامر لمن اجرى الفلك
ذل واخضع واستقم واعبده له ... مخلصا يفتح باب الخير لك
روح القلص واعكف على ... بابه فهو الذى قد فضلك
زين الباطل بالتقوى كما ... تحسن الظاهر تعطى املك
سلم الامر له تسلم فكم ... من فتى قد سلم الامر سلك
شق حجب الكون للمعبود ... لا تلتفت الا اليه يقبلك
صن على الدنيا لسانا ويدا ... وفؤاداً وله اخلص عملك
ضم احشاك على توحيده ... فهو نور يذهب الداجى الحلك
طب به واقنع به عن غيره ... فهو كاف فضله قد شملك
ظن خيرا تلتقى ما ترتجى ... من جميع الخير حتى يقبلك
عد اليه كلما حلى البلا ... على تسلم من رجيم سولك

غص بحار العذر فى جنح الدجى ... لكريم بالعطايا خولك
فارق التدبير والعلم له ... واسأل المولى يصفى منهلك
قل بذل يا رحيم الرحما ... يا منجى بالعطايا من هلك
كن مجيرا ونصيرا وحمى ... لعبيد مذنب قد سألك
لذت بالباب فاشا ان ارى ... تعبا والامر والتدبير لك
مر عيشى والخطا ابعدنى واء ... تقادى الصفح عمن عاملك
نجنا من كل كرب وبلا ... يوم يلقى العبد مكتوب الملك
هب لنا الستر ولا تفضحنا ... يا الهى واعف عمن سألك

واذا حاسبتنا فى الحشر قل ... انذا عبدى ومن فضلى سلك
لاتؤاخذنى نهار الحشران ... شهدت اعضاء بالافعال لك
يامجيب العفو يسر امرنا ... واقض عنا ما لمخلوق ولك
وتحنن بالعطايا كرما ... انت مولانا وأولى من ملك
وصلاة وسلاما للذى ... جاءنا نورا فنجى من هلك
أحمد المحمود مع أصحابه ... ماسرى سار نهارا اوسلك
اوحكى شيخ لعبد واعظا ... انتبه من كل نوم اغفلك

طاب شراب المدام فى الخلوات ... فاسقنا يانديم فى الانبات
خمرة تركها علينا حرام ... ليس فيها اسم ولاشبهات
عتقت فى الدنان من قبل آدم ... أصلها طيب من الطيبات
افتنى بها الفقيه وقل لى ... هل يجوز شربها على عرفات
او يجوز الطواف والسعى فيها ... أويلبى ويرمى بالحمرات
اويجوز القرآن والذكر فيها ... او يجوز التسبيح فى الصلوات
آه ياذا الفقيه لو ذقت منها ... اوسمعت المنادى فى الخلوات
لتركت الدنيا وما انت فيه ... وتعيش هائما ليوم المهات

الليالى اسعفتنا بالمنى ... ومحبى الروح فدا بدى السلام
واجتمعنى يوم عيد فى منى ... بحبيب وجهه بدر التمام
لى حبيب كلما جالسته ... عممنا الرحمن منه بالسلام
اشتعلت نار الهوى فى مهجتى ... والهوى حاكم على أهل الغرام
عذبونى كيف شئتم عذبوا ... يحل لى التقريب منكم ياكرام
ان تهتكنا عليكم لاتلام ... غلب الوجد علينا والغرام
نحن فى الحضرة عبيد ياكرام ... ولرب العرش فى الخلق احتكام
كلما نمت ينبهنى الغرام ... ويقول ان كنت عاشق لاتنام
لاينام الليل من هو عاشق ... انما النوم على العاشق حرام

ان قيل زرتم بما رجعتم ... يا اكرام الخلق مانقول

قولوا رجعنا بكل خير واجتمع الفرع والاصول
قولوا رأينا الحبيب حقا يافوز من شاهد الرسول
رد علينا السلام جهرا ياسعد من خاطب الرسول
وقال أهلا بوفد ربى وقد منحنا ذاك القبول

سلبت ليلى منى العقلا قلت ياليلى ارحمى القتلا
اننى هائم ولها خادم أيها اللائم خلنى مهلا
طفت بالاعتاب ولزمت الباب قال لى البواب هل تريد وصلا
قال لى ياصاح نزهة الارواح كم متيم راح يعشق الوصلا
ياكثير الشوق كنت انت اليوم داشراب القوم هيج العقلا
سادتى انى احبكم فتى فاصفحوا عنى ياذوى الفضلا
ذكركم يحلوا دائما يغلوا عنه لاأسلوا قط لواسلى
والصلاة دائم لابى القاسم من بنى هاشم سيد الرسلا

أشرب شراب اهل الصفا ترى العجايب مع وجال المعرفة والخمر طايب
خاطرتهم واحدنهار ياقوم خطره وجدتهم اهل الغرام وهم فى حضره
عيونهم مدبله ووجوه صفره قلت لهم ندخل حما كم ياذا الموالى
قالوا لى تقبل شرطنا والشرط غالى تصبر على هذا الهوى طول الليالى
تشرب كؤوس الحنظلا والمر يحلا ترجع سبيكة من ذهب يامن عرفنا
يامن عرف بشيخنا القطب الشهير أبى الحسن الشاذلى أصل الطريقه

مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا بعروس على المحبين تجلى
لبست خلعة الجمال وزفت سلمت للمشوق قلبا وعقلا
قد هجرنا الديار والاهل شوقا وقطعنا القفار وعرا وسهلا
ثم بعنا النفوس بيع سماح لما علمنا بان وصلك أغلى
كم من مشوق قد رام منك وصلا قبل موت فلم ينل منك وصلا
يارب صلنى بجاه نبى أطيب العالمين فرعا وأصلا
احمد المختار شفيع البرايا فاز من زار قبره وتملا

فعليـه من الاله صلاة وسلام على المدى ليس يبلى

أنا فى جوارك يا ابن آمنة الرضا ياطيبا من طيب من طيب
أنا فى جوارك ان مدحك مكسبى وتفنى وتصنعى وتأدبى
أنا فى جوار من الغمامة ظللت عليه من الحر الهجير المصعب
أنا فى جوار من الغزالة سلمت بفصيح منطقها ولفظ معرب
أنا فى جوارك انت قلت انالها فالقول قولك يا رفيع المنصب
أنا فى جوارك انت قلت شفاعة ما نالها رسل سواك ولا نبى
أنا فى جوارك يوم تأتى راكبا فوق البراق والخلق تنده يا نبى
أنا فى جوارك يوم انزل حفرتى ياسيد السادات حقق مأربى
أنا فى جوارك ليس لى من سند غير مدحى فيك ياخير نبى

الا ان دينى فاعلموه هو الهدى وموتى شهيدا فى الصبابة مذهبى
ومن لم يفقهه الهوى فجاهل ومن لم يهذبه الهوى لم يهذب
سلوا عن فنون الحب منى فان لى يداً فيه بالتجريب لا بالمؤدب
ولا تأخذوا عمن روى لكم الهوى ولكن اذا شئتم خذوا عن مجرب
وانى من قوم اذا عشقوا رأوا هلاكهم فى العشق اعظم مأرب
وعندى كما شاء الغرام صيانة بها عز ما بين المحبين طالبى
اعف عن الفحشا ضميرى وما على لسانى جناح حيثما طاب مشربى
وانى على حلو الغرام ومره صبور وما بى فى كلا الحالتين بى
سلوا الحب عن قلبى وعن هزماته وعن هزمه السلوان فى كل موكب
متى لاح وجدا قال يأتى له اناله ويكفى الهوى جلدا بغير تأهب
وانى واذ صانعت بالقول لومى لمخف امورا لست عنها بمعرب
ولست أرى استعفر الله سلوة أأسلوا وجيش الحب فى مهجتى ربى
اذا جن ليلى هام قلبى بذكركم انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوق سحات تمطر الهم والاسى وتحتى بحار بالجوى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها تفك الاسارى دونه وهو موثق

فلاهو مقتول ففى القتل راحة ولاهو ممنون عليه فيعتق

نوح الحمام على الغصون شجانى ورأى العذول صبابتى فبكانى
ان الحمام ينوح من خوف النوى وأنا أنوح مخافه الرحمن
ولئن بكيت فلا الام على البكا ولطالما استغرقت فى العصيان
يارب عبدك من عذابك مشفق بك مستجير من لظى النيران
فارحم تضرعه اليك وحزنه وامنن عليه اليوم بالغفران
فياليت شعرى هل اصير لجنة فاهنى واما فى السعير فاندما

غرست لحب غرسا فى فؤادى فلا اسلوا الى يوم التنادى
جرحت القلب بالهجران منى فشوقى زائد والحب بادى
سقانى شربة احيا فؤادى بكاس الحب من بحر الوداد
فلولا الله يحفظ عارفيه لهام العارفون بكل وادى

شهدت بالقهر له الافلاك مع الاملاك فسخرها
وانت بالباب ذووا الحاجات تروم الفضل فيسرها
كم قد رفعت قصصا وشكت غصصا للشوق فبشرها
هامت فى الليل الاحباب فخط الحجب وسامرها
ولقد نظرت لما حضرت فى حضرته اذ احضرها
كاسا يملى وسنا يجلى لقلوب القوم فأسكرها

تاهت وبه باهت ولقد سهرت فى الحب فساهرها
وجلا اقداح كؤوس الذكر لها فلهذا استأثرها
فله نظرت لما اشتهرت بمحبته اذ اشهرها
ما أسعدها ما أزهدها ما ارشدها ما اذكرها
ما أجملها ما أكملها ما احملها ما اصبرها
فليالى القدر لها كشفت ولها البارى قد اظهرها
فتعالى ربا مقتدرا خلق الاشياء ودبرها
وقضى الآجال مع الاهمال لكل الخلق وقدرها

يامعتدل القد ان صبرى قد بان ... والدمع نمانى الغرام اظهر اذبان
جددت شجونى وقد كحلت جفونى ... بالسهد فبينى وبين نومى شتان
فى نقض عهودى سعيت سعى مجد ... مذ اصبح دمعى على فراقك غدران
بشراك قلانى العذول فيك لانى ... مامات وحاشا أميل فيك لسلوان
ياغاية قصدى وحق قدرك عندى ... ماحل بقلبى سوى خيالك انسان
رفقا بكئيب طعنته بقوام ... قدعلم كل الغصون منه الميلان
طاوعت دموعى وهن فيك وشاة ... وانقدت الى الحب وهو اعظم فتان
ياغاية سؤلى لقد رثى لنحولى ... فى الحب عذولى والصخر منى قد لان
حملت فؤادى ماليس فى طاقته ... وجدا وولوعا على هواك واشجان
يابدر اما قد كفاك شاهد سقمى ... والمدمع حتى قضيت فى بهجران
انى بك صب على الغرام صبور ... لاعاش محب شكا الغرام ولا كان

اطلعتمونى فى الوصال وفى اللقا ... وهجرتمونى فالتهبت تحرقا
يا مالكى رقى وغاية مطلبى ... رفقا فقد ذاب الفؤاد تشوقا
حاشا كموان تطردونى سادتى ... وبحبكم قلبى غدا متعلقا
ياسادتى لم يهن لى من بعدكم ... عيش ولا عاينت شيأ مونقا
ان مت من وجدى وفرط صبابتى ... شوقا الى رؤياكمو لكم البقا

مقلتى قد نلت كل الارب ... هذه انوار طه العربى
هذه انوار طه المصطفى ... خاتم الرسل شريف النسب
هذه انواره قد ظهرت ... وبدت من خلف تلك الحجب
هذه انواره فانتهزى ... فرصة العمر به وانتهبى
هذه انواره فابتهجى ... طربا فالوقت وقت الطرب
هذه طيبة ياعين وما ... بعد من طابت به من طيب
طالما كنت تحنين الى ... رؤية القبر الذى فى يثرب
هذه انوار ذاك القبر قد ... اشرقت يامقلتى فاقتربى
انظرى للكوكب الدرى فكم ... انفس تصبوا لهذا الكوكب

واشهدى القبر الذى رتبته ... برسول الله أعلى الرتب
ذاك قبر من اتاه زائرا ... مرة فى عمره لم يخب
يا اخا الاشواق هذا المصطفى ... بث شكواك له وانتحب
وتأدب يا أخا الوجد فما ... انت الا فى مقام الادب
واسكب الدمع سرورا فعلى ... غيره دمع الهنا لم يسكب
واكحل الآماق من تربته ... ينجلى عنك جميع النصب
وتذلل وتضرع وابتهل ... وتوسع فى الامانى واطلب
فهو بحر زاخر من جاءه ... طالبا فاز باسنى المطلب
اى جاه مثل ماجاه المصطفى ... معدن المعروف كنز الحسب
يارسول الله انى مذنب ... ومن الجود قبول المذنب
يانبى الله مالى حيلة ... غير حبى لك ياخير نبى
ويقينى فيك ياخير الورى ... ان حبى لك أقوى سبب
عظم الكرب ولى فيك رجا ... فيه يارب فرج كربى
واغثنى ياإله العرش من ... نفس سوء فى الهواء تلعب بى
وتدارك مابقى لى فلقد ... ضاع عمرى فى الهوى واللعب

ياحبيب القلوب مالى سواكا ... ارحم اليوم مذنبا قد أتاكا
انت سؤلى ومنيتى وسرورى ... قد ابى القلب ان يحب سواكا
يارجائى وغايتى واعتمادى ... طال شوقى متى يكون لقاكا
ليس قصدى من الجنان نعيما ... غير انى اريدها لاراكا
ياحبيب القلب جدلى بعفو ... وانلنى يانور عينى رضاكا
أنا اهواك ماحييت وان مت ... فبعدى يافوز من يهواكا
ليس لى عندك ماحبيت براح ... وفؤادى على المدى يرعاكا
كل من فى حماك يهواك لكن ... انا وحدى بكل من فى حماكا
جئت يامنيتى اليك ومالى ... غير ذنبى اليلق لااسواكا
فبذلى ولوعتى وانكسارى ... وافتقارى وفاقتى لغناكا

هب لى الفوز واعف عنى لانى ... فى البرايا أصبحت من أسراكا
ليس لى قربة اليك من الخلق ... سوى المصطفى الذى ناجاكا
احمد المرتضى شفيع البرايا ... سيد الكون خير من ناداكا
فعليه الصلاة فى كل وقت ... كلما حرك النسيم الاراكا

فلما فنى صبرى وقل تجلدى ... وفارقنى نومى وحرمت مضجعى
أتيت لقاضى الحب قلت احبتى ... جفونى وقالوا أنت فى الحب مدع
وعندى شهود للصبابة والاسا ... يزكون دعواى اذا جيت ادعى
سهادى ووجدى واكتئابى ولوعتى ... وحزنى وسقمى واصفرارى وادمعى

يابدر يكفى ماجرى ... فلقد ضنى جسمى السقام
والبعد عنكم ضرنى ... والدمع أضحى فى انسجام
فعساك تعفوا عن فتى ... يرجوا الشفاء من السقام
فاسمح وجد واصفح فان ... الصفح من شيم الكرام
اهديك ياخلى ضنى ... وعشية منى السلام

اذا جيش الاحباب جيشا من الجفا ... بنينا من الصبر الجميل حصونا
وان ركبوا خيل الصدود مغيرة ... أقمنا عليه للوصال كمينا
وان جردوا أسيافهم لقتالنا ... لقبناهموا بالذل مدرعينا
وان لم يراعوا ودنا ووصالنا ... صبرنا على احكامهم ورضينا
مادمت بين يديكم فالهنا مددى ... والبسط حالى والافراح طوع يدى
انتم حياتى وان شاهدتكم حضرت ... وان حجبتم تغيب الروح عن جسدى
لاأغيب الله عنى وجهكم ابدا ... حتى يطيب بكم عيشى الى الابد
مابعتكم مهجتى الا بوصلكمو ... ولا اسالمها الا يدا بيد

لولا شهود جمالكم فى ذاتى ... ماكنت ارضى ساعة بحياتى
ماليلة القدر المعظم شأنها ... الا اذا عمرت بكم اوقاتى
ان المحب اذا تمكن فى الهوى ... فالحب لم يحتج الى ميقات

شهر الصيام لقد كرمت نزيلا ... ونويت من بعد المقام رحيلا
واقمت فينا ناصحا ومؤدبا ... وشفيت منا بالفؤاد غليلا
نبكيك ياشهر الصيام بادمع ... تجرى فتحكى فى الخدود سيولا
أسفا على الانس الذى عودتنا ... وصنيع فعل لايزال جميلا
شهر الامانة والصيانة والتقى ... والفوز فيه لمن اراد قبولا
تبكى المساجد حسرة وتأسفا ... اذا عطلت من انسه تعطيلا
فيه الجنان تفتحت لقدومه ... وتزينت ولدانها تجفيلا
وتفتأت اشجارها بظلالها ... وقطوفها قد زللت تذليلا
والحور للقوم يشتقن اللقا ... والوصل والتقريب والتعجيلا
والنار يغلق بابها من اجله ... اذ زاده رب العلا تبجيلا
والمارد والشيطان قد غدا ... عن صائميه مصفدا مغلولا
طوبى لمن قد صح فيه صيامه ... ودعا المهيمن بكرة واصيلا
وبليله قد قام يختم ورده ... متبتلا لاهه تبتيلا
يرتاح فيه الى الخطاب وقد غدا ... يتلوا الكتاب مرتلا ترتيلا
يبكى لفرقة شهره اسفا على ... تقصيره اذ لم ينل تحصيلا
شهر يفوق عن الشهور بليلة ... عن الف شهر فضلت تفصيلا
على ليلة مستغنم اوقاتها ... وتنزلت املاكها تنزيلا
يافوز عبد قد رآها مرة ... فى عمره اذ ادرك المأمولا
من قامها يغفر له ماقد مضى ... وينال فيها الفضل والمسئولا
فاجهد عساك تنالها فيما بقى ... بالجد واحذر ان تكون غفولا
واسأل الهك بره ونواله ... يعطيك فضلا من لدنه جزيلا
ثم اقتدى بالهاشمى المصطفى ... ازكى الورى فى العالمين اصولا
المجتبى المختار أفضل من غدا ... فى المذنبين مشفعا مقبولا
صلى عليه الله جل جلاله ... مادام نجم فى السماء افولا

تم بحمد الله طبع صفوة الادب بالمطبعة السعيدية سنة ١٣٤٨ هجرية

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU59575972
ME06581
Safwat al-adab.